

نبذة تاريخية :

ان كلمة ارشاد Extension تعني حرفيا هي تزويد المزارع بوسائل الانتاج الزراعي من بذور واسمدة ومبيدات وغيرها. وهذا التفسير الحرفی يعد ناقصا و لا يعطي المعنى الواضح . ويکمل ذلك کلمة تعليم Education اي تعليم المزارع واقناعهم بتطبيق الخبرات والممارسات والاساليب التي تضمنها الارشادات المقدمة لهم وتشجيعهم وترغيبهم بوسائل مختلفة لكي يطبقوها في حقولهم وبساتينهم .

تعد الجامعات البريطانية وخاصة جامعة كامبردج من اولى الجامعات العالمية التي ادخلت التعليم الارشادي وذلك عام 1873 فقد نفذت بعض البرامج التعليمية ليس داخل اسوار جامعتها فحسب و انما خارج نطاق المحيط الجامعي ايضا اذ افاد عامة الناس من الدراسات الجامعية اينما كانوا يعملون او يعيشون . وبذلك اصبح بالإمكان اضافة کلمة الارشادية الى البرامج التعليمية لتصبح البرامج التعليمية الارشادية.

ولقد اخذت الولايات المتحدة الامريكية بهذه الفكرة حيث تم ربط برامج الارشاد الزراعي في كليات الزراعة بالجامعات الرسمية في مختلف الولايات الامريكية واطلق عليه اسم الخدمة الارشادية التعاونية Cooperative Extension service والغرض من استعمال کلمة تعاون هو ان الارشاد الزراعي منظم على اساس اشتراك كل من جامعة الولاية ووزارة الزراعة والمنظمات الريفية المحلية في تمويل الجهاز الارشادي والمشاركة في وضع وتنمية البرامج الارشادية الزراعية .

نبذة تاريخية عن تطور الزراعة والارشاد الزراعي في العراق:

اول دائرة زراعة اسست في العراق عام 1917 كان اسمها (مشروع الاعمار الزراعي) وكانت تديرها هيئة عسكرية ، الغرض منها هو توفير الطعام للقوات البريطانية المحتلة.

سنة 1918 بدل اسمها الى اسم (دائرة الزراعة) واصبحت مهمتها من توفير طعام الى تأسيس حقول زراعية في محافظات العراق .

سنة 1919 انتقلت ادارتها من هيئة عسكرية الى هيئة مدنية .

سنة 1923 عين اول عراقي لأمور الزراعة والبيطرة .

سنة 1927 استحدثت اول وزارة والتي سميت وزارة الري والزراعة في العهد الملكي .

سنة 1928 استحدثت ملاحظيه تحسين زراعة (الحنطة) كانت فيها شعبيتين سميت شعبة المحاصيل وشعبة الارشاد .

سنة 1940 تشكلت لأول مرة مديرية المناطق الزراعية وضمت شعبة الارشاد الزراعي

سنة 1946 تحولت شعبة الارشاد الى قسم الارشاد الزراعي كانت مهمته الارشاد وتشجيع المزارعين لتطبيق القوانين والانظمة الزراعية وتوزيع البذور واستمرت هكذا الى عام 1952 .

- سنة 1952 - 1958 استحدثت وزارة الزراعة بشكل مستقل وكانت تضم مديرية البحث والارشاد الزراعي وتبني المسؤولون في جهاز الارشاد الزراعي آنذاك ما يلي :

1- ضرورة تدريس مادة الارشاد الزراعي في كلية الزراعة

2- التعاون مع كلية الزراعة لغرض تهيئة المرشدين

3- تم تأسيس مركز لوسائل الایضاح السمعية والبصرية

4- تم توفير مستلزمات الاعمال الارشادية الحقلية .

اما الوسائل التي استعملت في تحقيق هذه الاشياء وهي :

1- الزيارات الحقلية

2- عقد الاجتماعات الارشادية

3- اقامة الحقول الارشادية

4- اعداد وتوزيع المطبوعات الارشادية والزراعية

5- الاستفادة من الاذاعة العراقية في بث الثقافة الزراعية .

- وامتازت هذه الفترة بما يلي :

- 1- وجود الارشاد الزراعي مع الابحاث الزراعية في مديرية واحدة .
- 2- ارتبطت كلية الزراعة بوزارة الزراعة الا ان الترابط السابق لم يتم طويلا اذ انفصلت الارشاد عن الابحاث وربطت كلية الزراعة بجامعة بغداد .

- الفترة من عام 1958-1968

الخبراء الاجانب غادروا البلاد وجرى نقل العاملين من الدوائر الزراعية الى دوائر اخرى كما استمر المرشدين الزراعيين بالقيام بالأعمال الخدمية مما ادى ابتعادهم عن عملهم الارشادي رغم هذا حصل الاتي في العملية الارشادية :

- 1- تفهم اهمية توعية وتنقيف الفلاحين.
- 2- تم تعيين مرشدين زراعيين من خريجي الثانويات الزراعية
- 3- تم فتح معهد يختص بالتدريب
- 4- اقرار مبدأ الدورات التدريبية التنشيطية .
- 5- تقوية وسائل الایضاح
- 6- بداية العمل بمشروع التسليف الموجه
- 7- توفير عدد كبير من وسائل النقل
- 8- بوشر بأعداد خطط زراعية سنوية لأول مرة وتوفير مستلزمات الخطط في مجال الایضاحات الحقلية .
- 9- تم البدء باتباع الاساليب الحديثة المحسنة من قبل المزارعين .

- بعد عام 1968 اصبحت مديرية عامة للإرشاد الزراعي واضيفت اليها اقسام عديدة بعد ذلك مثل قسم التخطيط اضيف عام 1970-1971 وكذلك قسم التسليف الموجه وقسم التدريب وقسم الوسائل والايصال وقسم الانعاش الريفي والذي سمي بعد ذلك قسم ارشاد المرأة الريفية.
- من سنة 1970 - 1980 بقي الارشاد الزراعي منفصل ولكنه اندمج مع الهيئة العامة للتنقيف الفلاحي ولكنها انفصلت بعد ذلك .
- في عام 1981 اندمجت مع الهيئة العامة للتدريب واصبحت اسمها الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي .
- بعد تلك الفترة اخذت اسم الهيئة العامة للإرشاد الزراعي في سنوات التسعينيات من القرن الماضي .
- بعد سنة 2003 سميت باسم الهيئة العامة للإرشاد و التعاون الزراعي و تبع لها مراكز ارشادية في العديد من المحافظات ، وهي تتبع هيكليا الى دائرة الارشاد والتدريب الزراعي وهي احدى تشكيلات وزارة الزراعة والتي تعود ادارتها الى الوكيل الفني لوزير الزراعة .

التعریف بالإرشاد الزراعی :

و ضعut العديد من التعاریف لمفهوم علم الارشاد الزراعي من قبل المختصين و حسب الهدف او الوظيفة من الارشاد المراد القيام به والمرحلة الفكرية و الثقافية التي يمر بها المجتمع من التطور . وان الارشاد الزراعي عملية تعليمية يستهدف احداث تغييرات في سلوك المزارعين و طريقة تفكيرهم مما يتربّط عليه آثار اقتصادية و اجتماعية ، الا ان هذه التعاریف لم تتباین كثيرا في مضمونها الحقيقي و بعدها و جوهرها الاساسي فعرفه البعض بـ :

الارشاد الزراعي : Agricultural Extension

عبارة عن عملية تعليمية خارج نطاق المدرسة (لا نظامي) مهمته ينقل الخبرات والمعلومات والتوصيات والنتائج من مراكزها. بعد تبسيطها وتوضيحها و يقوم بنقلها الى الاسرة الريفية عن طريق الاقناع.

ويعرف ايضا :

الارشاد الزراعي : هو عملية تعليمية خارج اطار المدرسة (لا نظامي) الغرض منه هو مساعدة اهل الريف ومساعدته انفسهم يتعلمون فيه عن طريق الاقناع الاخذ بما توصي به معاهد الابحاث ومحطات التجارب ومحطات التجارب الزراعية بما يؤدي في النهاية الى زيادة الانتاج وبالتالي زيادة الدخل والنهوض بمستوياتهم(اي مستويات الاسرة الريفية) بكل ما يتعلق بالشؤون المزرعية و المنزلية و المجتمعية.

وعرفه الباحثان (كليسي و هيرن) على انه :

(نظام للتعليم خارج المدرسة حيث يتعلم الكبار و الصغار طريقة العمل و يقوم على اشتراك وتعاون كل من الحكومة وكليات الزراعة والاهالي وذلك لتوفير الخدمة والتعليم المصممين لمقابلة حاجات الناس و هدفه الاساس تطويرهم وتنميتهم) .

ويرى الباحث (شانج) ان الارشاد الزراعي هو :

(خدمة تعليمية غير رسمية تؤدى خارج النطاق المدرسي لغرض تدريب الفلاحين واسرهم و التأثير فيهم لتبني الافكار والاساليب والممارسات المحسنة في الانتاج الزراعي ، النباتي والحيواني والادارة المزرعية والتسويق والمحافظة على التربة).

اما منشورات دول السوق الاوربية المشتركة EEC فعرفت الارشاد على انه :

مساعدة المزارعين المستقلين العاملين بالمزارع بتوجيههم الى اعمال ذات مغزى بالنسبة لهم وتنقيفهم بما يهدف دفعهم الى احسن استخدام لمواردهم الذاتية واستمرار تطويرها وتوصيل المعرفة المجتمعية عن البحث العلمي والتطبيق المتقدم الى المزارعين. وبمساعدة الارشاد يمكن لكل مزرعة بصرف النظر عن حجمها ونظام الاستغلال وهيكيل توزيعها ان تستغل اقتصاديا احسن استغلال بحيث توفر دخلا يضمن مستقبلا مستقرا للمزرعة و للأسرة القائمة عليها ويستمر امداد الشعب بحاجته الغذائية المتزايدة وابرز ما في هذا التعريف ان الارشاد هو خدمة ومساعدة او فعل وليس عملا مكتبيا ويعتمد على دفع الزارع نحو التطبيق باستخدام حواجز معينة.

وعرفه الدكتور العادلي :

ان الارشاد الزراعي (عمل تعليمي غير رسمي يتطلب تنفيذه اجهزة ومنظمات رسمية وخاصة) هذه الاجهزه والمنظمات تعمل جنبا الى جنب مع السكان الريفيين رجالاً وشباباً ونساء يتعلمون فيه عن طريق الاقناع و من خلال الطرق والمعينات الارشادية المختلفة كيف يحددون مشاكلهم بدقة مع تزويدهم بالمعارف المناسبة و الاتجاهات المرغوبة و المهارات الاساسية لتطوير انفسهم وتنمية قدراتهم و مساعدتهم في ايجاد الحلول لمشاكلهم .

اما الدكتور سنك فقد عرف الارشاد الزراعي بأنه :

(العلم الذي يهدف الى تغيير مرغوب في سلوك الافراد وتنبيه الفلاحين وتحديد مشاكلهم ومساعدة المزارعين على الاعتماد على انفسهم في تقرير امورهم والبحث عن افضل واحسن الحلول لمشاكلهم واقناعهم بالأفكار والاساليب المزرعية المستحدثة وحثهم على تطبيقها بهدف زيادة انتاجهم وتحسين مستوى معيشتهم .

من خلال هذه التعريفات السابقة يمكن التعريف بالإرشاد الزراعي كعلم وتطبيق ، و بالإمكان ان نستخلص منها ان الارشاد الزراعي على انه :

- 1- عملية Process
- 2- خدمة Service
- 3- نظام تعليمي Education System

وان الارشاد الزراعي كعلم بتعامل مع المثلث الريفي وهم :

- 1- المزارع في حقله
- 2- المرأة الريفية في منزلها
- 3- الشباب الريفي في اندیتهم

لذلك نستنتج ان الارشاد الزراعي بأنه :

- تعليم (لا رسمي)
- وليس تعليم (غير رسمي)

وذلك لأن التعليم الغير رسمي يقصد به المعرف والمعلومات التي يكتبها الشخص من اي وسيلة تعليمية كالإذاعة والتلفزيون والاصدقاء والجيران وغيرهم ولكن هذه المعرف غير منظمة وغير مقصودة وغير مخطط لها اما التعليم الالكتروني تووضع له الانشطة والسياسات والبرامج وتخطط له الفصول التدريسية والتي تسير وفق منهج معين وتعد له الاجتماعات وتخذ الاحتياطات والإجراءات الكفيلة بإنجاحه لكي تكون المعرفة منظمة ومرتبة وفق اسلوب منطقي علمي ولعل هذا كله الذي يحدث فعلا عند تطبيق النظام الارشادي بشتى صوره وبشكل صحيح .

أهمية الارشاد الزراعي و فلسفته :

الارشاد الزراعي كأفكار و عمل لا تقتصر اهميته على مجرد العمل على زيادة الانتاج بالموارد الزراعية النباتية او الحيوانية او حصول تقدم تقني في اساليب وطرق العمليات الزراعية وحسب ولكنه يتضمن كذلك بعض الافكار الفلسفية المتعلقة بالعمل الارشادي لإحداث نهضة اجتماعية ريفية ، ويمكن ايجاز هذه الافكار الفلسفية بالنقاط التالية :

1- ان الارشاد الزراعي عملية تعليمية ، تهدف الى تطبيق القاعدة العامة في العمل الارشادي التي هي (مساعدة الناس بان يساعدوا أنفسهم بأنفسهم) وذلك بمدهم بالمعلومات لرفع مستوى افهم الفكري وتعليمهم مهارات جديدة ، وتحفيز اتجاهاتهم ونظرتهم نحو الخبرات والافكار الزراعية الجديدة بطريقة سهلة و مفهومة للمزارعين لتطبيقها والاستفادة منها فعليا .

2- ان الارشاد الزراعي وان كان عملية تعليمية الا انه يختلف عن عملية التعليم الرسمي او النظامي في المدارس والمؤسسات التعليمية في الاوجه التالية :

أ- انها موجهه اساسا الى هؤلاء الناس الذين لم يسعفهم الحظ في التعليم الرسمي وكذلك من يرغب بزيادة معلوماته .

ب - انها تتم بصورة لا رسمية خارج نطاق الصنوف الدراسية .

ج - ليس لهذا النشاط التعليمي مناهج محددة و لا امتحانات و لا يمنحون شهادات

د- تتسم هذه العملية بالصيغة التطبيقية .

ه - يتعامل الارشاد الزراعي مع عدد كبير من الناس يتباينون في اعمارهم و خبراتهم وثقافتهم وافكارهم .

و- ان تخطيط ووضع البرامج والأنشطة الارشادية يتم عادة بعد حصر ودراسة حاجات ومشاكل واهتمامات الناس وعلى اساس شعور المسترشدين انفسهم بان ما يقدم لهم من معارف وخبرات يقابل حاجاتهم ويحل مشاكلهم و يحقق رغباتهم .

3- تعتمد فلسفة الارشاد على اساس اهمية الفرد في تنمية وتقديم المجتمع .

فالفرد هو الوحدة التي يتكون منها المجتمع وما تقدم الفرد الا صوره مصغره لتقديم الجماعة . لذلك يعمل الارشاد على النهوض بالفرد وتنمية وعيه وتعليمه حتى يقف ويعتمد على نفسه.

4- ان الارشاد الزراعي يتعامل معه كل افراد الاسرة (رجالا ونساء وشبابا) لأنها هي الوحدة الانتاجية التي لها اهميتها ..

ولما كان الارشاد الزراعي يعمل على اهل الريف لتحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بمستوى معيشية الاسرة الريفية وتحقيق مزيد من المساعدة والرافاهية لأفرادها وللوصول الى هذه الاغراض يعمل الارشاد مع جميع افراد العائلة الريفية . فالعمل مع الشباب يعد من افضل الطرق الفعالة لما للشباب من اثر ملموس في تقدم المجتمع ، فالشباب يمتلك الاستعداد للتكيف وفقا لظروف المجتمع سريعة التطور والتغير من حولهم ، فشباب اليوم هم زراع المستقبل . وللمرأة الريفية دور كبير وفاعل في العائلة والمجتمع لأنثرها في الصحة والتغذية والنظافة بالإضافة الى مشاركتها في العملية الانتاجية وفي عملية اتخاذ القرارات.

5- الارشاد الزراعي يقوم على اساس استخدام الطرق والاساليب الديمقراطية ويعارض اي فكرة من شأنها فرض الحلول والافكار على الناس ... بل انه عادة يركز على ضرورة انتهاج المرشدين الزارعين للمسالك الديمقراطي في تعاونهم مع الفلاحين لتدارس المشاكل التي تواجههم ، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لتلك المشاكل ، اضافة الى اعتماد المنهج نفسه عند تحديد الاهداف واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها.

6- الارشاد الزراعي كعملية تعليمية يستهدف احداث تغييرات سلوكية مرغوبة في سلوك الافراد كوسيلة لأهداف أبعد .

وهذه التغييرات السلوكية المرغوبة تشتمل على اكتساب الافراد معارف و افكار جديدة و اكسابهم مهارات وخبرات جديدة بالإضافة الى تغيير في اتجاهاتهم الجامدة وجعلها اتجاهات تقبل الافكار الجديدة وتحدى تغييرا شاملاً في نظرة الفلاح فيأخذ عن اقتناع بما يوصى به الارشاد الزراعي من اساليب مستحدثة .

7- الارشاد الزراعي عمل تنفيذي ميداني .

كما انه يستخدم في توصيل رسائله المختلفة الى المزارعين بالعديد من الطرق و الوسائل الارشادية ولكن يركز بصفة خاصة على الايضاحات العملية عن طريق الممارسة و التجريب أو العمل فهو يعمل (مع المزارعين وليس لهم) و ما على المرشد الزراعي الا المساعدة والايضاح والتوجيه .

8- ان الارشاد الزراعي يعد عملاً تعاونياً .

هذا العمل التعاوني تشارك فيه كل من وزارة الزراعة و مراكز البحوث الزراعية و الفلاحين ، اذ يقوم الارشاد بنقل مختلف المعلومات والافكار و الاساليب المستحدثة من مراكز البحث العلمي (بعد تبسيطها وشرحها بأسلوب يفهمه الفلاح) الى الفلاحين و يقوم بنقل مشاكل الفلاحين الى مراكز البحث العلمي لدرستها ووضع الحلول المناسبة لها .

9- الارشاد الزراعي هو نظام System أو عملية Process ديناميكية مستمرة أو خدمة Service تؤدي .

ويمكن ان يفيد أيّاً كان نوع الاستغلال الزراعي او الحيازة للأرض الزراعية ويناسب الملكيات الجماعية او الاسرية او المفتقة .

10- الاقناع والاجبار .

هناك نهجان يتبعان في عملية رفع الانتاجية الزراعية ، احدهما يعتمد على طريقة الفرض والاجبار كوسيلة سريعة في الانتاجية ، اما الآخر فهو يستخدم الاختيار (الاقناع) و التعليم الذي يركز على العنصر الانساني في عملية الانتاج و ذلك بالاهتمام بتنمية القدرات القيادية للناس و الحكم السليم على الاشياء و العمل التعاوني ويستند هؤلاء الى فرضية ترى ان التغييرات الدائمة في سلوك الناس تتبع عادة من داخل انفسهم و لا يمكن فرضها عليهم من الخارج بنجاح و هذا وبالتالي يتطلب نوعاً من التعليم فيجب ان تسبق التغييرات في عقليات الناس قبل التغييرات في افعالهم .

ويبيّن لنا الرسم البياني أدناه الذي وضعه العالم موشير Mosher ، انه بالإمكان تحقيق زيادة في الانتاجية الزراعية و الحصول على نتائج سريعة في البداية باتباع اساليب

المحاضرة الثالثة

مبادئ الارشاد

الاجبار و لكنها تهبط بعد ذلك ، أما في حالة الأخذ بفكرة التعليم (الاقناع) ولو أنها بطينة الأثر في بادئ الأمر الا انها تعمل على زيادة الانتاج في الأمد الأطول متفوقة بذلك على سياسة الاجبار و الفرض .

الزمن بالسنين

A و B مستوى الانتاج قبل ادخال اي مشروع

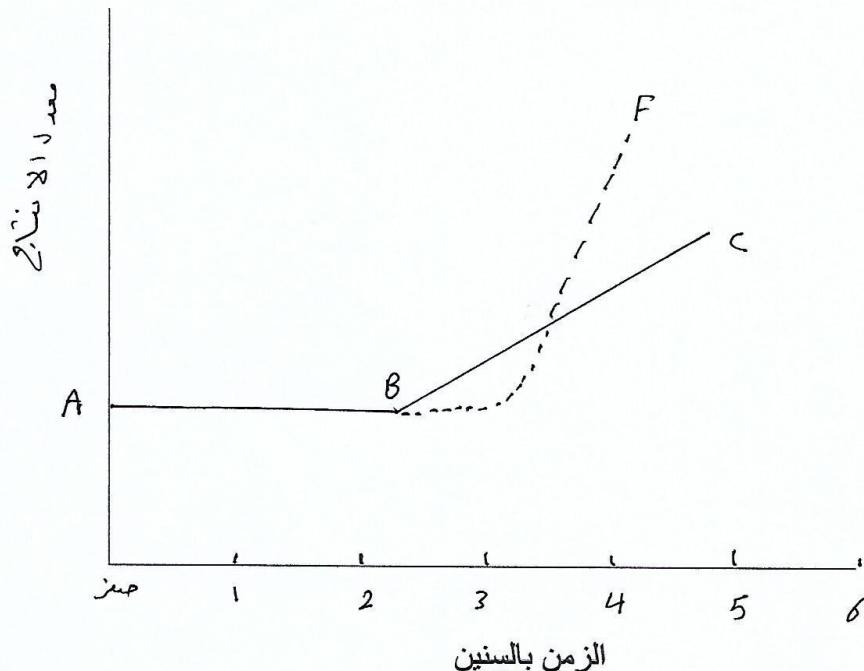
B و C مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع فيه الضغوط و الاجبار

B و F مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع به الاقناع (الديمقراطية)

المحاضرة الثالثة

مبادئ الارشاد

الاجبار و لكنها تهبط بعد ذلك ، أما في حالة الأخذ بفكرة التعليم ولو أنها بطينة الأثر في بادئ الأمر الا أنها تعمل على زيادة الانتاج في الأمد الأطول متفوقة بذلك على سياسة الاجبار و الفرض .



و B مستوى الانتاج قبل ادخال اي مشروع A

و C مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع فيه الضغوط و الاجبار

و F مستوى الانتاج بعد ادخال مشروع اتبع به الاقناع (الديمقراطية)

مبادئ الارشاد الزراعي :

يوجد عدد من الأسس و المبادئ الارشادية العامة التي ينبغي على القائمين بالعمل الارشادي على مختلف المستويات مراعاتها سواء في ممارسة العملية الارشادية او فيما يتعلق في رسم وتنفيذ السياسات و البرامج و الانشطة الزراعية لكي يتحقق لها النجاح في العمل الارشادي ويمكن حصر أهم هذه المبادئ في :

1- العمل على كسب ثقة جمهور المسترشدين :

كسب ثقة جمهور المسترشدين وتكون علاقات طيبة معهم مبنية على اساس الود والاحترام المتبادل والثقة تأتي من خلال عدة محاور منها ، الثقة العلمية بالمرشد و قدرة المرشد على توصيل المعلومات من الناحية العلمية و التقنية ، مشاركة الفلاحين في أحوالهم من افراهم و الآمهم ، عدم تعالي المرشد على الفلاحين ، العلاقات الطيبة للمرشد مع المسترشدين ، محاولاته لحل مشاكلهم ، احترام آرائهم ووجهات نظرهم ، احترام عاداتهم وتقاليدهم ، ومن المهم في هذا الصدد أن يكون في مقدور المرشد الزراعي ربط قيم الفلاحين وانسجامها مع القيم التي يعتمدها في برنامجه اذ يعد هذا شرطاً اساسياً و يمكن تحقيقه من خلال النقاط التالية :

أ- يجب ان يأخذ المرشد الزراعي بنظر الاعتبار ان العلاقة بينه وبين جمهوره (الفلاحين) عبارة عن علاقة شخصية ، بينما علاقته مع مؤسسته هي علاقة رسمية .

ب- ان يميز المرشد الزراعي بين الحاجات الضرورية الحقيقة وتلك السطحية .

ج - ان يحسن المرشد الزراعي اختيار الفرص و المناسبات التي يستطيع فيها مساعدة الناس .

د - ان يقوم بعرض الافكار و الأساليب العصرية المراد ادخالها بطريقة مقنعة تبرز مزاياها و فاعليتها .

ه - على المرشد الزراعي ان لا يأخذ الدور القيادي و المسؤولية الكلية في تنفيذ برامج معينة بل عليه ان يشرك جمهوره .

و - ان يدرك ان العملية الارشادية هي عملية اختيارية فعلية وان يسلك كل الطرق الممكنة لجذب اكبر عدد من الناس للمشاركة في وضع البرامج الارشادية .

2- العمل الارشادي يقوم على فكرة نبذ الضغوط و العمل على مبدأ الاقناع و الاختيار دون الاجبار .

3- العمل الارشادي : يبدأ العمل من واقع الظروف القائمة أي من المستوى الذي يوجد عليه الناس . و توضع البرامج الارشادية على اساس مشاكل و حاجات الناس وهذا يتطلب من المرشدين ضرورة الاتصال الدائم بالمزارعين للإلمام والتعرف على مشاكلهم وبالتالي وضع الحلول السليمة و المفيدة لها .

4- وضع الأهداف الارشادية (الاساسية) المناسبة :

قد يتعدى تنفيذ وتحقيق جميع الاهداف دفعه واحدة ، بعد الدراسة للوضع القائم في المنطقة ومعرفة المشاكل و الحاجات الحقيقة توضع الاهداف . و الاهداف يجب ان تكون واضحة ودقيقة و محددة و يبدأ بالأهداف القليلة التكاليف نسبياً والتي يكون تنفيذها يعود بالفائدة على عدد أكبر من الناس (جمهور المسترشدين) .

5- تكييف العمل الارشادي بما يتافق مع عادات وتقالييد الزراع :

العمل الارشادي السليم : هو ذلك العمل المنبع و المتطور عن اوضاع المجتمع الزراعية و الاجتماعية و الاقتصادية والذي ينسجم و يتلائم مع عقلية المزارعين و يساير ما تعودوا عليه من قيم و معتقدات و تقالييد و عادات .

6- مبدأ اشراك جمهور المسترشدين في تخطيط وتنفيذ الأنشطة و البرامج :

الاستعانة بالفلاحين على المستويات المحلية في عمليات رسم و تنفيذ الأنشطة والبرامج للاستفادة من خبرات و تجارب المزارعين ، والالامام بمشاكل المزارعين و اوضاعهم ، فمساهمتهم بالتخطيط سيساعد المخططين على التعرف على الكثير من الحقائق ، اضافة الى انه سيساعد على خلق اناس قادرين على ادراك مشاكلهم و تحديدها و امكانية وضع الحلول لها .

7- الاستعانة بالقادة المحليين :

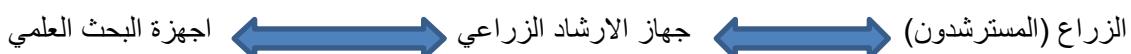
يتعدى الاتصال بكافة المزارعين لأعدادهم الكبيرة وقد توجد اعداد قليلة نسبياً تستطيع فعلا المشاركة الايجابية في عملية تخطيط و تنفيذ البرامج .

من هنا يبرز اهمية القادة المحليون همزة الوصل بين المزارعين وبين المرشدين و هؤلاء يقدمون خدماتهم طوعياً بدون مقابل مادي و عليهم تتوقف عملية نقل و توصيل المعارف البسطة و الافكار و الاساليب الزراعية المستحدثة ، لذا على المرشد اكتشافهم (القادة) و تدريبهم .

8- التعاون والتنسيق مع اجهزة البحث العلمي :

هناك علاقة وثيقة بين اجهزة البحث العلمي و الارشاد الزراعي ، ولما كان الارشاد الزراعي هو المسؤول عن نقل توصيات و نتائج البحوث من مصادرها البحثية الى من هم بحاجة اليها لغرض تطبيقها فيكون هذا احد اوجه الاتصال .

كذلك يعمل الارشاد على نقل و توصيل مشاكل الفلاحين الى المراكز البحثية لغرض دراستها و وضع الحلول لها فعند ذلك نطلق عليه الاتصال ذو الاتجاهين مع مراكز البحث العلمي .

**9- لا مركزية في الادارة و التحرر من الروتين الحكومي :**

ان طبيعة العمل الارشادي динاميكية تتطلب الأخذ بمبدأ لا مركزية الادارة و تفويض السلطة حيث ان المركزية في اتخاذ القرارات تعطل سرعة التنفيذ ويسبب فشل الكثير من البرامج الارشادية التي يرتبط تنفيذها بتوقيت زمني معين و الامرکزية هي احدى بذور الديمقراطية السليمة التي تسعى الى اشراك اكبر عدد ممكن من الناس في عملية اتخاذ القرارات بدلا من تركيزها في يد فرد واحد او مجموعة قليلة من الناس .

ومن المؤكد حينما يشارك اكبر عدد من المزارعين وقادتهم المحليين في عملية اتخاذ القرارات تكون هذه القرارات معبرة وممثلة بشكل صادق عن آراء القاعدة الكبيرة من المزارعين او جمهور المسترشدين .

10- ضرورة التنسيق و التعاون بين الارشاد الزراعي و المؤسسات و الهيئات الزراعية و غير الزراعية الاخرى :

توحيداً للجهود وصيانة للموارد الشحيحة و تجنباً لتكرار الانشطة المتشابهة يقوم الارشاد بالتعاون و التنسيق مع المؤسسات و التنظيمات التي تعمل في الريف مثل فروع المؤسسات الزراعية الاخرى (كالوقاية والبيطرة و الري وغيرها) وكذلك مع المؤسسات الصحية كقطاع الرعاية الصحية الاولية و مراكزه المنتشرة في القرى و الارياف وبقية المؤسسات الاخرى .

11- ضرورة توفير جميع مستلزمات الانشطة لكي يتم تنفيذها :

من هذه المستلزمات توفير مرشدين زراعيين و اخصائي المواد الارشادية المؤهلين و المدربين للقيام بمخالف الانشطة الارشادية عن كفأة وجدارة كما ينبغي تنظيم برامج التدريب المناسبة ، سواء قبل المباشرة بالعمل الارشادي او بعده ، ومن المستلزمات الاخرى توفير و سائل النقل و الادوات و المعدات و كافة الوسائل الارشادية .

12 - وجود اهداف متفق عليها :

من المعلوم انه لا يمكن تحقيق اي عمل منتج الا اذا عبر الافراد والجماعات عن الحاجات التي يحسونها في صورة اهداف متفق عليها هذه الاهداف اما ان تكون عامة او خاصة كذلك قد يكون من السهل تحقيقها او قد تتطلب مجالاً اوسع لكي يمكن تحقيقها وهناك عدة عوامل يجب توافرها في عملية وضع هذه الاهداف .

أ- اختيار الاهداف التي تحظى باتفاق غالبية اهل القرية

ب- ربط الاهداف بالناحية العاطفية

ج- التركيز على ضمان الاتفاق على هذه الاهداف

د- يجب ان تكون الاهداف معقوله وواقعيه

هـ - يجب ان تتصف بالمثالية

و- التخطيط بعناية وحرص

ز- التقويم من وقت لآخر

13- استعمال الوسائل الاتصالية الفعالة :

حيث يجب على المرشد الزراعي اختيار الوسائل والطرق والتكتيكات الاتصالية التي تتناسب والمستوى الفكري والثقافي لجماهير المسترشدين وكذلك يجب مراعاة الفروق الفردية الطبقية الاجتماعية ولابد من العمل مع جميع فئات المجتمع بالأساليب التي تناسب كل منها وان كان ينصح بالعمل ارشادي مع الطبقة الفقيرة وفقاً لتوجيهات المنظمات الدولية والامم المتحدة بشكل خاص .

14- التقييم و المتابعة المستمرة :

ينبغي اجراء تقييم دوري و متابعة مستمرة لتحديد نقاط القوة و الضعف أو الاخطاء الممكن تلافيها و تجنبها مستقبلاً ، و يساعد التقييم كذلك على تعديل الخطط و الاهداف الارشادية ويسهم كذلك في زيادة فاعلية العمل ارشادي و يفيد ايضاً في اختيار افضل الطرق و انساب المعينات الارشادية ، و عموماً فانه يجب معرفة الحد الذي ينتهي عنده برنامج ارشادي معين .

أهداف الارشاد الزراعي :

The Objectives Of Agriculture Extension

الهدف الاساسي للإرشاد الزراعي هو تطوير الأفراد و عوائلهم ، وبعد الإرشاد الزراعي أحد الأدوات المهمة التي تساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الريفية من خلال مساعدة سكان المجتمع الريفي في تبني الأفكار والأساليب المستحدثة التي تستخدم في عمليات الانتاج الزراعي التي تساعد على زيادة انتاجية الوحدة الزراعية ومن ثم تحقيق أعلى ايراد ي العمل على زيادة وتحسين المستوى المعاشى والاجتماعي والثقافى لسكان المجتمع الريفي ، مما يجعل المجتمع الريفي بمستوى لا يختلف عن مستوى المجتمع المدنى او الحضري .

وعرف الباحثان كلسي وهيرن ، الاهداف : انها لفظ للتعبير عن الغايات التي توجه اليها جهود الأفراد .

وعرفها الباحث بول ليكون : انها وضع او حالة معينة يراد الوصول اليها من خلال العمليات التعليمية .

مستويات الاهداف الارشادية :

يمكننا تقسيم اهداف الارشاد الزراعي الى ثلاثة مستويات مهمة وهي :

أولاً : اهداف اساسية و شاملة للمجتمع :

ترتبط هذه الاهداف اساسا بحياة المجتمع الكلية ومن امثلتها :

تحقيق الحياة الكريمة للمجتمع ، تكوين المواطن الصالح والوصول الى تحقيق حياة افضل لسكان المجتمع الريفي من خلال تحسين وتطوير وزيادة الانتاج والانتاجية الزراعية والعاملين فيها الخ وهذه تمثل اهداف الارشاد الزراعي على المدى الطويل .
ويمكن لهذه الأهداف احداث تغيرات للمجتمع بأبعاده الأساسية التالية :-

أ - التغيير الاقتصادي ومنها :

1- رفع كفة الاقتصاد الزراعي . و زيادة دخل المزارع .

2- زيادة مساهمة القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية .

3 – تحقيق الاكتفاء الذاتي .

4- تقليص الفوارق بين الريف والمدينة .

ب : - التغير الاجتماعي ومنها :

1 – تغير في بعض عادات وقيم المجتمع الريفي .

2 – زيادة التماسك بين سكان الريف .

3 – تنمية روح التعاون بين سكان الريف .

ج : - التغير التعليمي ومنها :

1- التغيير في المعرفة و المهارات .

2- اكساب الزارع افكار جديدة .

3- التدريب .

4- تطوير و تحسين و تغيير في نظرة الفلاحين لأنفسهم .

ثانياً : الاهداف العامة :

وهي أهداف وثيقة الصلة بالإرشاد الزراعي وترتبط ارتباطاً مباشراً به ، وتنبع هذه الأهداف أساساً بالنواعي الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية التي تهم سكان المجتمع الريفي ، وتعتبر هذه الأهداف أكثر تحديداً من الأهداف الأساسية ومن أمثلة هذه الأهداف :

أ - رفع الكفاءة الانتاجية الزراعية للوحدات الاقتصادية المستخدمة في عملية الانتاج الزراعي وصولاً إلى زيادة الدخل الزراعي للأفراد الريفيين .

ب - تحسين النشاط التسويقي لتحقيق الزيادات في الإيرادات المزرعية .

ج - زيادة العوائد النقدية للأسرة الزراعية من خلال تنوع مصادر الدخل الزراعي (زيادة دخل الأسرة الريفية من مصادر مختلفة) .

د - تطوير الخدمات والمرافق العامة في القرية الزراعية للمجتمع الريفي
وتحسين المستوى الثقافي لسكان الريف .

هـ - تطوير المرأة الريفية .

و - تطوير الادارة المزرعية لدى الافراد الريفيين .

ثالثاً : الاهداف الخاصة أو التنفيذية للإرشاد الزراعي (Executive or working) :

: (objective

أن هذه الأهداف تتبع من الأهداف العامة وهي أكثر دقة في تحديد ما يجب أنجزه ، وترتبط هذه الأهداف باحتياجات الافراد والجماعة ولا يمكن تحقيق الأهداف العامة للإرشاد الزراعي دون تحقيق الأهداف التنفيذية . وهذه الأهداف محددة من قبل المرشد الزراعي والمجتمع الريفي ...

وتمثل الأهداف المباشرة للإرشاد الزراعي من أمثلتها :

1 – زيادة انتاجية محصول زراعي معين .

2 – تحسين سلالات الاغنام المحلية عن طريق التهجين .

3 – تربية روح التعاون بين الافراد الريفيين .

4 – تعليم الفلاحين على الطرق الزراعية الحديثة ، وايضاً كيفية استخدام وادامة المكائن والآلات المزرعية في العمليات الزراعية المختلفة .

5 – استخدام المبيدات والاسمدة وغيرها من العمليات الزراعية المختلفة .

وهذه الأهداف يتم الوصول إليها من خلال خطة العمل الموضوعة لهذا الغرض ولفتره زمنية محدودة .

وبصفة عامة فإن الإرشاد الزراعي لن يتسعى له تحقيق أهدافه البعيدة أو القرية وعلى اختلاف مستوياتها دون احداث التغيرات السلوكية المرغوبة والمحددة في مهارات واتجاهات المسترشدين .

خصائص أو صفات الاهداف الارشادية التعليمية :

عند تحديد أي هدف ارشادي فلا بد ان يكون متصف بجملة صفات أو خصائص و معايير ينبغي مراعاتها حتى يمكن تحقيقه من أجل مساهمنته في خدمة المجتمع الريفي ومن أبرز هذه الصفات الواجب توفرها في أهداف الارشاد الزراعي عند دراستها منها :

- 1- **الوضوح** : ان تكون الاهداف دقيقة وواضحة و محددة .
- 2- **قابلة للتطور** .
- 3- **مرتبطة باحتياجات المجتمع ومشاكله** : اي تلبي احتياجات و متطلبات المنطقة او المجتمع او الاهالي .
- 4- **مشتركة البناء** : و تهم اكبر فئة او عدد من الجمهور و لا تخص ناس معينين حتى تعم الفائدة على كل المنطقة .
- 5- **يرتبط تحقيقها بفترة زمنية** : و يفضل ان تكون فترة زمنية قصيرة .
- 6- **يمكن تحقيقها** : اي حسب الامكانيات المتوفرة في المنطقة بشرية او غير بشرية (مالية ، مكائن و معدات) اي تتفق الاهداف مع هذه الامكانيات .
- 7- **دقة في التعبير** .
- 8- **يمكن تقييم نتائج البرنامج الارشادي** .

الاتصال : communication :

عملية الاتصال communication process : وتعرف بأنها عملية تبادل الأفكار والحقائق والمعلومات بين أفراد المجتمع أو المجموعات والتي تؤدي إلى الفهم المشترك من جانب كل فرد لمعنى ومفهوم الرسالة الارشادية المتبادلة بينهم . وتتم عملية الاتصال من خلال أربعة أنواع رئيسية مهمة منها :

1 - الاتصال الذاتي : حيث يتصل الفرد بذاته من خلال التفكير بموضوع معين من خلال اتخاذه للقرارات بشأن شؤون حياته العامة .

2 - الاتصال الشخصي : ويتم بين شخصين أو فردين بشكل مباشر ومن خلال المواجهة بين الاثنين أو بشكل غير مباشر كما هو الحال في الاتصال الهاتفي .

3 - الاتصال الجماعي أو الجماعي : ويتم بين مصدر واحد وبين جماعات أو الجماهير يختلفون في اتجاهاتهم وميلهم وصفاتهم الأخرى كما هو الحال في الاتصال المتمثل بوسائل الاعلام ، أو عقد الاجتماعات والندوات .

4 - الاتصال الثقافي : وهو الاتصال القائم بين المجتمعات البشرية المختلفة ، والذي ينفل المعلومات من جيل لأخر أو بين الامم والشعوب ضمن فترة زمنية معينة.

وبشكل عام ولكي يؤدي الاتصال الارشادي دوره في تحقيق أهدافه يجب أن يتم بوعي وصدق ووضوح والتزام لغرض إيصال المعلومات والحقائق المرغوبة الى الجماهير الفلاحية لمساعدتهم والاسراع في عملية التغيير المطلوبة .

الأعلام :

هو تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة من الواقع أو مشكلة من المشكلات إلى جمهور الناس . ومن الوسائل الحديثة في الاعلام هي : (الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما ووسائل التواصل الحديثة كالأنترنت) وهي من الوسائل المتطرفة تكنولوجياً قياساً إلى الوسائل القديمة المتمثلة (بالقصيدة الشعرية والخطبة) ، وهذه تساعد وتحل محل أحد اثباتات ايجابية في المجتمع .

عناصر عملية الاتصال الارشادي**1 - مصدر الاتصال : source**

وهو المرشد الزراعي وهو منظم العملية الاتصالية والمبادر بتأسيس العلاقة الاتصالية في المجتمع الريفي . ويتمثل القوة المغيرة أو المحركة لسلوك الأفراد أو المجتمع الريفي . ويتوقف نجاح عملية الاتصال الارشادي على كفاءة ومهارة المرشد الزراعي بالاتصال بالأقران والتأثير فيهم وكسب ثقتهم وأدامه العلاقة معهم من خلال متابعة التعلم والممارسة المستمرة بعمله معهم . ويجب عليه أن يتعرف وفق حاجات ورغبات جمهور المسترشدين وماهية الرسالة الارشادية ذات العلاقة بكل حاجة أو مشكلة قائمة وكيفية عرضها وإيصالها للمزارعين من خلال القنوات الارشادية الاكثر كفاءة في إيصال الرسالة الارشادية .

2 - الرسالة الارشادية Message

وهي ما يحاول المرسل (المرشد الزراعي) إيصاله من أفكار ومعلومات مستحدثة إلى المستلم(المزارع) ، لكي يستوعبها ويستفاد من تطبيقها في أعماله اليومية ، ويجب على المرشد أن يكون قادرًا على عرض الرسالة بالشكل الصحيح والتغلب على بعض الصعوبات ، ويجب عليه الاهتمام بما يلي :

أ) غرض الرسالة The Purpose of Message

يجب ان يكون غرض الرسالة واضحا لدى المرشدين وما يروم كل منهم أحدهاته لدى المسترشدين من تغيرات سلوكية في مهاراتهم او معارفهم او اتجاهاتهم او ما يتوقعون ان يؤديه المسترشدين من اجراءات تطبيقية في اعمالهم .

ب) محتويات الرسالة the content of message

يجب ان يكون المحتوى للرسالة متناسبا مع امكانيات ومستويات المسترشدين وظروفهم وحاجاتهم التعليمية .

ج) معاملة الرسالة the treatment of message

ويقصد بها اعتماد الاساليب التي تجعل الرسالة مقبولة ومفهومة من قبل المزارعين من خلال اعدادها وتنظيمها وبطريقة تناسب المزارعين . وان معاملة الرسالة تعني تصميمها لخرج بالشكل الافضل .

ان الرسالة الارشادية تستعمل من قبل المرشدين الزراعين لتحقيق غاية ارشادية معينة ، فمثلا زيادة محصول القمح تمثل غاية ارشادية يراد تحقيقها مستقبلا ، وتحقق من خلال الوسائل الارشادية التي يوصلها المرشد الزراعي الى المزارعين كتعديل اساليب الحراثة ومهارات الخدمة والتسميد الخ .

3 – قنوات الاتصال Channels of Communication

وهي الوسائل التي بواسطتها تصل الرسالة الارشادية من المرسل الى المستلم . وتمثل بأي وسيلة تستخدم لتوصيل الرسالة الارشادية مثل الاجتماعات والراديو والصحف والنشرات والملصقات والزيارات الفردية وغيرها من قنوات الاتصال الارشادية . و اذا لم يتم اختيار القناة بعناية وتستخدم بنجاح فأن الرسالة الارشادية (ومهما كانت اهميتها) ستفشل في الوصول والتأثير في المسترشدين (المزارعين).

4 — المستلم (المسترشدين) Audience

وهو الشخص او الاشخاص الذي توجه لهم الرسالة الارشادية وهم جمهور المزارعين او الريفين وأسرهم ومجتمعهم وبوجودهم تستكمل دائرة الاتصال . وهو المستهدف لتغيير

سلوكه والتأثير فيه ويتحدد نجاح عملية الاتصال الارشادي على الاجراءات والأفعال التي يؤديها المستقبل جراء تأثيره بالرسالة الارشادية .

فيجب على المرشد الزراعي أن تكون له خلفية كاملة حول مسترشديه من حيث مستوياتهم المختلفة وأعمارهم والأعمال التي يمارسونها وذلك لكي تكون عملية الاتصال الارشادية أكثر كفاءة ونجاح .

أن عملية الاتصال الفاعلة تتم عندما يتمكن المسترشد (الفلاح) من إيصال ردود أفعاله وملحوظاته وتساؤلاته إلى المرشد ثانية (الاتصال العكسي) بناء على ثقته بالمرشد لكي يحصل على الردود والاجراءات التي توصله إلى فهم مضمون الرسالة وما يحقق قبوله واقناعه به . وهذه الحالة تمثل ما يسمى بالتغذية الراجعة (feed back) والتي تمكن المرشد الزراعي من تعديل أعماله الارشادية على ضوئها وتصميمه لرسائل ارشادية ناجحة وقائمة على اساس حاجات المسترشدين . ويعبر الاتصال العكسي عن حالة الاتصال الارشادي ذي الاتجاھين الذي يؤدي إلى انجاح عملية التعليم الارشادي وتحقيق أفضل صورة لتبني المبتكرات الحديثة في عمليات الانتاج الزراعي .

العوامل المؤثرة على فاعلية عملية الاتصال الارشادي :

- 1- ضرورة إمام المرشد الزراعي (المرسل - المتصل) بما تعنيه عملية الاتصال من مفاهيم وعناصر وعلاقة وتأثير كل منها بالآخر ، وبالظروف التي يجعلها فاعلة ومؤثرة .
- 2- ضرورة معرفة المرشد الزراعي بظروف المنطقة المحلية وسكانها وحاجاتهم ومشاكلها لكونها المحور الذي ستبنى عليه الرسالة الارشادية وبتلك الطرق والوسائل التي تتناسب من استعمالها بشكل مؤثر وصحيح .
- 3 - يجب أن يعتمد على مبدأ الديمقراطية في الاتصال مع المزارعين لتتم العملية بشكل متبادل وإفساح المجال لكل منهم لأبداء رأيه ومناقشة ما يطرحه من أفكار وآراء (التغذية الراجعة) حول الرسالة الارشادية المراد إيصالها إلى المجتمع .
- 4 - يجب إيصال الرسالة الارشادية بالطرق والوسائل المناسبة للمادة التعليمية ويكون ذو اطلاع كامل لها وقدر على استعمالها بشكل دقيق ومؤثر .
- 5 - ان يوفر المرشد افضل بيئة تعليمية تتمثل بها روح الصداقة والتعاون والاحترام والمشاركة الجماهيرية الالكترونية .

Leader – Ship القيادة :

القيادة الريفية:

يمكنا تعريف القيادة الارشادية بانها عملية التأثير الايجابي والتوجيه في افكار وسلوك افراد المجتمع الريفي من خلال الجهود والنشاطات التي يقوم بها القائد المحلي وبشكل تعاوني ومنسق لتحقيق الاهداف الارشادية وعليه يجب ان تتضمن تعريف القيادة الريفية فلابد ان يتضمن ثلاثة اركان أساسية وهي :

- 1- **القيادة هي عملية اساسية** : والعملية يقصد بها تتكون من عناصر متفاولة ومتعاونة مع بعضها البعض وانها تتصف بالدؤام والاستمرارية وتحدث في خطوات متسللة ومتراقبة لكي تحقق الهدف .
 - 2- **جهد ونشاط القائد الاجتماعي المحلي** : للتأثير على الجماعة في توجيه وتنسيق جهودهم والتحكم بها .
 - 3- **امكانية تحقيق الاهداف المرغوبة** : التي يسعى اليها الارشاد الزراعي لتحقيقها في المجتمع الريفي.

Leader القائد

هو الشخص الذي يستطيع تحريك الجماعة لإنماء دور معين من خلال برنامج العمل المحدد والذي يعمل مع افراد مجتمعه للوصول الى تحقيقه .

الفالقائد : هو الذي يستخدم فنون القيادة للتأثير على الآخرين وهو الذي يمتلك المهارات والقدرات التي تمكّنه من التصرف القيادي الجيد لإداء مهامه ، وعليه معرفة طبائع الأفراد وعاداتهم ومميزات وخصائص المجتمع الذي يعمل معه ومعرفة القيم والعادات السائدة في المجتمع لغرض اجراء التأثير الايجابي للجماعة نحو العمل والانتاج .

ويجب ان يتمتع القائد الإرشادي بمهارات معينة منها :

- 1- المهارات الفنية ، 2- المهارات الانسانية ، 3- المهارات الفكرية والسياسية .

وكذلك يجب على القائد ان يتحلى بالـ **ـ درات** التي تساعدة في عمله منها :-

- القدرات الاجتماعية :
 - القدرات الذاتية :
 - القدرات القنادية :

القيادة الريفية من وجهة نظر الارشاد الزراعي تقسم الى ما يلي :

1 - القيادة المهنية : وهم الاشخاص الذي يؤدون مهامهم بحكم وظائفهم وموقعهم القيادي في جهاز الارشاد الزراعي مثل المرشدين والمشرفين الزراعيين والاخصائيين الارشاديين والمدراء . وعادة يكون هؤلاء القادة حاصلين على شهادات اكاديمية مختلفة لاداء مهامهم الوظيفية الموكلة اليهم .

2 - القيادة المحلية : وهم عبارة عن اشخاص من وسط المجتمع الريفي يعيشون ويعملون فيه وقد اختيروا بفاءة محلية للعمل داخل مجتمعاتهم الريفية من اجل النهوض بالمجتمع لتحسين المستوى المعيشي لأفراده ومن ثم تغير حياتهم نحو الافضل. ويكون لهؤلاء القادة دورا ايجابيا في حدوث عملية التغيير ولهم مساهمة فاعلة في عملية التنمية التي يخضع لها المجتمع الريفي ويشمل هذا النوع من القيادات أعضاء مجالس الجمعيات القيادية ، اختيارات المنطقة (المختار) ووجهاء المنطقة و الشيوخ وغيرهم وهم لا يتقاضون أجور لقاء عملهم هذا .

وذلك فان عملية التدريب للقادة المحليين ومشاركتهم في العمل الارشادي تعتبر ضرورية و مهمة للأسباب التالية :-

1- يمكن المرشد أن ينشر آراءه عن طريق القادة المحليين ونقل وتوسيع المعلومات والخبرات الجيدة إلى بقية المزارعين .

2- من خلال القائد المحلي نستطيع نقل المعلومات في اتجاهين متعاكسين فيتمكن المسؤول نقل المعلومات وتقديم حاجة ورغبة المزارع ، كذلك يمكن للمزارع تفهم البرامج الارشادية .

3- تدريب جميع الأفراد الريفيين وليس فقط القادة ، ليتمكنوا من القيام بوظائف القيادة .

4- لا يمكن للمرشد الزراعي أن يتعامل مع جميع المزارعين خصوصا في المناطق الكثيفة السكان ، وهذا ما يحتم عليه الاعتماد على القادة المحليين .

5- أن القادة المحليين يقومون بالعمل بصورة تطوعية بدون أجور.

والقيادات المحلية تكون على نوعين وهي :

1 - قادة التنفيذ (العمل) .
2 - قادة الرأي .

أولا : قادة التنفيذ (العمل) :

أ - قادة التنظيم (القادة التنظيميون) :

ب - قادة متخصصون (في مجالات معينة) :

ج - قادة البرامج :

د - قادة النشاط :

ثانيا : قادة الرأي :

وهم القادة الذين يؤدون دور مهم وحيوي في عملية التعليم الارشادي ولهم تأثير على الآخرين في مجال اتخاذ القرارات والتي تتعلق بتبني الافكار الجديدة والمستحدثة في عملية الانتاج الزراعي ولهم نفوذ في المجتمع الريفي المحلي وتأثير على الآخرين ، لما يملكون من مكانة اجتماعية وثقافية مرموقة والمستوى التعليمي في مجتمعهم .

صفات القائد الريفي :

يتلخص السلوك القيادي في العناصر الثلاثة الآتية :-

1- القدرة على الممارسة القيادية وتشمل القدرة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

2- الرغبة في ممارسة النشاط القيادي بشكل فعال لخدمة أهداف المجتمع .

3- الالتزام بالقيم والمبادئ القيادية والديمقراطية التي تساعده في تحقيق أهداف الجماعة والتعاون والتنسيق مع المنظمات التنموية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى .

كذلك يجب أن تتوفر بالقائد الريفي **الخصائص التالية** :-

- 1- **الخصائص الاساسية مثل الذكاء ، والشجاعة ، الحكمة ، الصدق ، الاتزان ، الصبر .**
- 2- **لديه دافع و طموح للعمل .**
- 3- **القدرة على الاقناع .**
- 4- **الرغبة الصادقة في مساعدة الآخرين .**
- 5- **القدرة على التعلم . من خلال مقدراته على التعلم فيمكن نقل المعرفات والمهارات و الخبرات التي يحصل عليها ومن ثم ايصالها الى افراد المجتمع الريفي الذي ينتمي اليه .**
- 6- **المبادأة : أي ادراك المسؤولية واتخاذ الاجراءات اللازمة في الوقت المناسب وحسب متطلبات المواقف .**
- 7- **التوافق النفسي والاجتماعي . وهذا ضروري للسلوك القيادي ، ويرتبط به الثبات وعدم التأثر بال النقد و تقبليه بروح طيبة للنقد والاعتراف بالأخطاء والمبادرة الى اصلاحها.**
- 8- **الثقة بالنفس وبالعمل القيادي الارشادي .**
- 9- **المعرفة بالمجتمع الذي يمارس النشاط القيادي فيه .**
- 10- **قوة الملاحظة .**

التبنى : Adoption

المراحل التي يمر بها الافراد عند عملية التبني :

1- مرحلة الانتباه للفكرة الجديدة : Awareness

2- مرحلة الاهتمام بالفكرة : Interest

3- مرحلة التقييم : Evaluation

4- مرحلة التجريب : Trial

5- مرحلة التبني : Adoption

6- مرحلة الانتشار : Diffusion

هذه المراحل التي تمر بها الافكار والاساليب الزراعية المستحدثة من قبل الافراد او الجماعات قبل قبول تبنيهم لهذه الافكار و الاساليب الجديدة و تعتمد كل مرحلة فيها على نتيجة المرحلة السابقة لها :

1- مرحلة الانتباه للفكرة الجديدة :

وهي تبدأ بانتباه الفرد او المجموعة للفكرة او الوسيلة الجديدة عن طريق السماع او القراءة او مشاهدتها . والشعور يأتي فكره ترتبط بالحاجة اليها والافادة فيها وادراكاً لقيميتها وتتميز هذه المرحلة بالمعرفة المحدودة عن الفكرة وال الحاجة الى المزيد من المعلومات عنها وفي هذه المرحلة تعتبر مصادر الاعلام الجماهيرية كالصحف والاذاعة والتلفزيون و الانترنيت والمطبوعات الارشادية من اهم الوسائل و اقواها اثراً في نشر وذيع الفكرة او الوسيلة الزراعية الجديدة وجلب انتباه المزارعين اليها .

2- مرحلة الاهتمام بالفكرة الجديدة : بعد ان تجلب الفكرة انتباه الفرد او المجموعة واذا كانت فكرة يمكن الاستفادة منها تبدأ المرحلة الثانية والتي تميز بالاهتمام بالفكرة والرغبة بالتعرف على مزاياها والسعى لجمع اكبر كمية من المعلومات عنها . مصادر معلومات هذه المرحلة وسائل الاعلام الجماهيرية والمؤسسات الزراعية والاصدقاء والجيران .

3- مرحلة التقييم : وفيها يحلل الفرد جميع المعلومات المتحصلة عن الفكرة الجديدة لتقدير مدى صلاحيتها ومناسبتها لظروف الفرد او الجماعة الخاصة وفي ضوء ذلك يتخذ قرار اما بوضع الفكرة موضع التنفيذ او يصرف النظر عنها وفي مرحلة التقييم يلعب الاصدقاء والجيران و القادة المحليون دوراً بارزاً في هذه المرحلة يحتاج المزارع الى

التشاور مع الغير قبل قيامه بالتنفيذ الفعلى وتصبح وسائل الاعلام الجماهيرية أقل اثراً في هذه المرحلة لأنها ترکز على نقل الرسائل ذات الطبيعة العامة ، وتعتبر هذه المرحلة حرجـة جداً .

4- مرحلة التجريب : او تطبيق الفكرـة على نطاق ضيق .

في كثير من الاحيان قبل ان يطبق الفرد او الجماعة فكرـة جديدة على نطاق واسع يجرـبها الفرد على نطاق محدود كأن يزرع دونم واحد لصنف جديد لمحصول معين يحدد الفائدة منه و يتـأكـد ملائمتها لظروف المنطقة ، وعلى ضوء ذلك يقرر تبني الفكرـة او رفضها . مصادر المعلومات في هذه المرحلة هـم : الجيران ، الاصدقـاء ، الأهل ، المرشدـ الزراعـي .

5- مرحلة التبني : في حالة نجاح التجـريب تأتي مرحلة التبني و التي يقرر فيها الفرد او المجموعة الاستمرار باستـخدام الفكرـة وتصـبح بذلك جـزء من سلوكـه و في هذه المرحلة تعتبر خـبرـة الشخص ورضـاه بالفكرـة الجديدة هي العـامل الحـاسم المـحدد لاستـمرار تطـبيق الفكرـة .

6- مرحلة الانتـشار : هي حالة ذيـوع وانتـشار الفكرـة من منـطقة الى اخـرى او من شخص الى آخر حتى يتـبـناها اكـبر عدد من النـاس .

فئات المـتبـنيـن حـسب الفـترـات الزـمنـية التي يستـغـرـقونـها في عمـلـيـة التـبني :

تبـاينـ الاـفرـاد اوـ الجـمـاعـاتـ بالنسبةـ لـالفـترةـ الزـمنـيةـ الـلاـزـمةـ لـقـيـامـهـ بـتـبـنيـ الـافـكارـ وـ الاسـالـيبـ الـحـديـثـةـ ، عـدـدـ قـلـيلـ مـنـ النـاسـ يـتـبـنـونـ الفـكـرـةـ بـعـدـ فـقـرـةـ قـصـيرـةـ مـنـ اـنـتـشـارـهـاـ وـمـنـ ثـمـ يـقـدـمـ عـلـيـهـاـ عـدـدـ اـكـبـرـ وـفـيـ خـلـالـ فـقـرـةـ زـمـنـيةـ قـصـيرـةـ نـسـبـيـاـ لـكـنـ بـدـرـجـاتـ مـتـفـاـوـتـةـ مـنـ حـيـثـ مـدـىـ السـبـقـ الـزـمـنـيـ فـيـ تـبـنيـ الـفـكـرـةـ وـفـيـ النـهـاـيـةـ يـتـقـبـلـهاـ عـدـدـ آـخـرـ بـدـرـجـاتـ مـتـفـاـوـتـةـ اـيـضاـ وـقـدـ لاـ يـتـقـبـلـ بـعـضـ الـافـرادـ الـفـكـرـةـ مـطـلـقاـ ، فـقـدـ اوـضـحـتـ الـدـرـاسـاتـ بـشـكـلـ عـامـ انـ التـوزـيعـ الـاـحـصـائـيـ لـلـمـزـارـعـينـ الـمـتـبـنيـنـ لـفـكـرـةـ اوـ وـسـيـلـةـ زـرـاعـيـةـ مـسـتـحـدـثـةـ وـحـسـبـ الـفـرـةـ الزـمـنـيةـ

الـتيـ يـسـتـغـرـقـونـهاـ فيـ عـلـمـيـةـ التـبنيـ يـمـكـنـ تـقـسـيمـهـاـ إـلـىـ الـفـئـاتـ الـاـتـيـةـ :

1- المـبـادـرونـ أوـ المـبـتكـرونـ : هـؤـلـاءـ يـشـكـلـونـ اـقـلـيـةـ تـقـارـبـ 2.5%ـ مـنـ مـجـمـوعـ المـتـبـنيـنـ وـهـمـ يـبـادـرونـ بـتـبـنيـ الـفـكـرـةـ الـجـديـدـةـ ايـ يـتـمـيزـونـ بـالتـجـدـيدـ ، وـمـنـ صـفـاتـهـ :

1- يـتـسـمـونـ بـرـوحـ الـمـغـامـرـةـ وـلـدـيـهـمـ رـغـبةـ شـدـيدـةـ فـيـ تـجـربـةـ الـافـكارـ الـجـديـدـةـ .

المحاضرة الثامنة

مبادئ الارشاد

2- اصغر سنًا و اكثر شباباً

3- يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق في مجتمعاتهم المحلية .

4- يتمتعون بمركز مالي افضل .

5- يغلب عليهم التخصص في اعمالهم .

6- يكونون على اتصال وثيق بمصادر المعلومات العلمية الزراعية.

7- منفتحون على العالم الخارجي .

8- يتمتعون بقسط من القيادة الفكرية .

2- المتبناون الأوائل :

صفاتهم :

1- يحضرون باحترام وتقدير في مجتمعاتهم و ينظر اليهم كقدوة .

2- لهم مكانة اجتماعية عالية

3- يكونون على اتصال وثيق بدعاة ووكلاء التغيير المحليين .

4- يخرج من بينهم الكثير من القادة المحليين .

5- مقيدون اكثراً بحدود البيئة .

3- الغالية المتقدمة :

صفاتهم :

1- مثابرون .

2- يميلون الى التبصر و التروي ، اي على استعداد للبني ولكن بعد التأكد من النجاح.

3- مركزهم الاجتماعي نسبياً فوق المتوسط .

4- حيازتهم الزراعية متوسطة .

5- يوجد شيء من التخصص في اعمالهم .

4- الغالبية المتأخرة :

صفاتهم :

- 1- مشككون .
- 2- مكانتهم الاجتماعية اقل من المتوسط .
- 3- الحيازة الزراعية صغيرة غالباً .
- 4- طبيعة اعمالهم تكون بسيطة .
- 5- مصدر المعلومات لديهم المزارعين الآخرين .
- 6- ليس لديهم اي دور في القيادة .
- 7- يحتاجون الى فترة زمنية اطول من الفئة السابقة لكي يقوموا بعملية التبني .

5- المتبنون الاوآخر :

هؤلاء يشكلون نسبة 13.5 % من مجموع المتبنين و هم يقدمون على تبني الفكره بعد مرور فترة زمنية طويلة على ظهورها و صفاتهم تكاد تشابه صفات الفئة السادسة او المتكلمون .

6- المتلذذون :

صفاتهم :

- 1- يتمسكون بالتقالييد .
- 2- اقل المستويات من حيث المكانة الاجتماعية .
- 3- مصدرهم للمعلومات الجيران و الاصدقاء .
- 4- يكونون في شبه عزلة .
- 5- لا يقومون باي دور في مجال القيادة .
- 6- قسم منهم قد يتبنى الفكره الجديدة في آخر المطاف والآخر لا يتبنى الفكره مطلقاً.

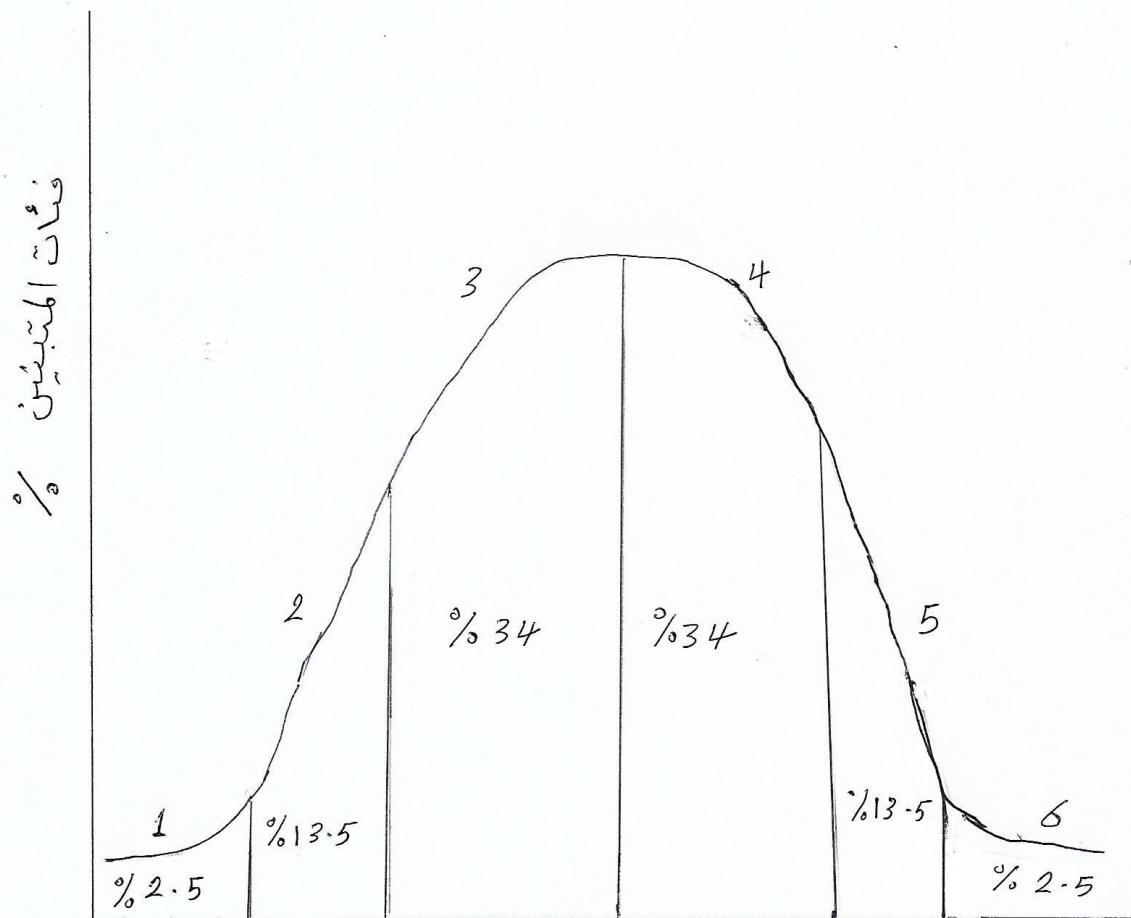
* **مخطط بياني يبين فئات المتبنين حسب الفترات الزمنية لعملية التبني**

- | | | |
|------------------------|----------------------|-----------------------|
| 1- المبادرون المبتكرون | 2- المتبنيون الاولى | 3- الغالبية المتقدمة |
| 6 - المتأكثون | 5 - المتبنيون الاخير | 4 - الغالبية المتأخرة |

الفترات الزمنية اللازمة في عملية التبني

* مخطط بياني يبين فئات المتبين حسب الفترات الزمنية لعملية التبني

- 1- المبادرون المبتكرون
- 2- المتبينون الأول
- 3- الغالبية المتقدمة
- 4- المتأخرة
- 5- المتبينون الآخر
- 6- المتأخرون



الفترات الزمنية اللازمة في عملية التبني

التخطي ط الارشادي :

مفهوم التخطيط :

يعرف التخطيط على انه رسم للمقررات التي ينبغي اتباعها في توجيه النشاط البشري لتحقيق نتائج معينة في فترة زمنية محددة .

فوائد التخطيط :

- 1- عدم تعارض او تداخل الخطط فيما بينها ، خطط الارشاد وغيرها .
- 2- تحديد المسار في عملية التنفيذ .
- 3- الاستخدام الامثل للإمكانيات المتاحة .
- 4- تحديد الاولوية للمشاكل .
- 5- عملية التخطيط مفيدة في استمرار العمل خاصة عند النقل و تغيير العاملين .
- 6- سهولة القيام بعملية التقييم .
- 7 - عملية التخطيط مفيدة في تنمية قابليات المساهمين فيها .

انواع التخطيط ومستوياته :

يقسم التخطيط الاتي :

- 1 - حسب الاهداف المرجوة : قد يكون تخطيط اقتصادي ، عمراني ، زراعي .
- 2 - حسب الفترة الزمنية اللازمة لبلوغ الاهداف : ومن ضمنها
 - 1- خطة طويلة الامد : تمتد من (20 - 30) سنة تشمل تغيير هيكلی ، او تطور قطاعات الاقتصاد .
 - ب- خطة متوسطة الأمد : تمتد من (4 - 7) سنة ، وغالبا تكون خمسية وطبيعتها هو تحديد اتجاه و معدل التطور الاقتصادي وتحديد الاهداف الرئيسية للإنتاج والاستهلاك و الاستثمار وتكون هذه الاهداف ذات طبيعة توجيهية الزامية .

ج - خطة قصيرة الأمد : تكون عادة سنوية

وتطبق في الارشاد الزراعي على محصول حولي مثلً الذي لا تتعدي فترة انتاجه ثمانية أشهر ، وتكون اهداف هذه الخطة اكثراً ارتباط بالعمل حيث ان ارقامها تعتبر اوامر للوحدات الانتاجية او الرقابية و يمكن تقسيمها الى نصف سنوية او ربع سنوية او شهرية.

يقوم التخطيط على عدد من المبادئ : التي يعتمد عليها لتحقيق اهدافه وهي :

1 - الواقعية

2 - الشمول والتكامل

3 - المرونة

4 - الموازنة : اي الموازنة بين الاهداف والامكانيات

5 - التعاون والتنسيق

6 - التوقيت : اي نوع التخطيط

7 - التقييم

مفهوم التخطيط بالإرشاد الزراعي :-

هو عملية يشترك فيها المرشد الزراعي ومن له علاقة بالعمل الإرشادي والجهة المستفيدة (ال فلاحين) ، يشتركون في عملية جمع المعلومات عن المنطقة و تبويب هذه المعلومات وتحليلها وبيان المشاكل واعطاء افضلية للمشاكل ثم وصنع الاهداف الكفيلة للتغلب على المشاكل واقتراح السبل للتوصل الى الاهداف ووضعها في وثيقة مكتوبة هي الخطة والبرنامج الإرشادي واستحصل الموافقات الاصولية لتنفيذها ثم اعداد خطة عمل يحب التقيد والعمل بموجتها .

البرنامج الارشادي :

هو الناتج النهائي لعملية التخطيط او بناء البرنامج و هو الذي يكشف عن الموقف او الى الحالة الراهنة وهو بيان يتضمن شرح عن الوضع الراهن او الموقف الحالي للمنطقة المخطط لها ، و مشاكل و حاجات الناس فيها والاهداف المفترضة لمقابلة هذه المشاكل وهو نشاط ثابت ومستمر ولذا ايعد النظر فيه وينفذ البرنامج من خلال خطة العمل .

خطة العمل :

وهو عرض الاجراءات التفصيلية مرتبة بكيفية تمكن من التنفيذ الفعال للبرنامج وفي خطة العمل يتم الإجابة على كل من الأسئلة الآتية : كيف ؟ أين ؟ ماذ؟ متى ؟ من ؟ بالإضافة الى الإشارة الى التقييم .

خطوات بناء البرنامج الارشادي :

1- الموقف (المشكلات)

2- الاهداف أو الحلول

3- التعليم و خطة العمل

4- التقييم (تقييم النشاط والتعليمي)

5- اعادة النظر

المبادئ التي يعتمد عليها في تخطيط البرامج الإرشادية :

1- ينبغي ان يقوم بتحليل البرامج على اساس التحليل الدقيق للموقف او المشكلة ، اي يجب توفر المعلومات عن كافة الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و الزراعية الخ و معرفه النواحي السلبية و الإيجابية ومعرفة الامكانيات المتوفرة بالمنطقة و عن نوع الانتاج و نوع الاستغلال في الارض و عن عدد المزارعين و عن نوع القيادات في المنطقة و كذلك يجب معرفة نوع الخطط السابقة .

2- ينبغي اختيار المشاكل التي تقابل الحاجات الملحة :

تقسم الحاجات الى (حاجات ملحة ، حاجات ملموسة ، حاجات غير ملموسة)

يتم التركيز بشكل اكيد على الحاجات الملحة في تنفيذ اي برنامج ارشادي ، لكي يستفيد منه اكبر عدد من المزارعين .

3- يجب ان يشمل البرنامج الارشادي جميع المشاكل موضع اهتمام جميع افراد الاسرة الريفية و مختلف الجماعات الاقتصادية و الاجتماعية .

4- ان يتسم البرنامج بالمرونة : وذلك لمقابلة المواقف المتغيرة على المدى الطويل و للمتغيرات الحادثة في المدى القصير و المواقف الطارئة .

التقويم :

يعرف التقويم أو التقييم : هو عملية تحديد مدى التغيرات التي حدثت في سلوك المسترشدين ، سواء فيما يتعلق بمعارفهم او مهاراتهم نتيجة المجهودات التعليمية الارشادية . وايضا التعرف على مدى ما امكن تحقيقه من الاهداف الارشادية .

والتقويم يحدد اوجه الضعف و القوة و هو بمثابة اسلوب علمي منظم للتفكير و عن طريق نتائجه يتم معرفة السبل التي يمكن عن طريقها تحسين البرنامج .

أهمية التقويم :

- يفيد في الوصول الى اصول القرارات و انساب البدائل .
- يساعد التقويم المرحلي للبرامج في الكشف عن كفاءة و نقاط القوة والضعف فيها .
- تعطي نتائج التقويم الايجابية للعاملين في الارشاد الزراعي شعورا بالطمأنينة و الرضا والثقة بجهوداتهم و تحفزهم لبذل المزيد .
- تحفيز الفلاحين على المشاركة في الجهود التعليمية المبذولة عندما يلمسوا بأنفسهم النتائج الايجابية للبرنامج الارشادي المطبق .
- يساعد التقويم في التعرف على فاعلية و كفاءة الطرق و الوسائل و المعينات الارشادية المستخدمة و تحديد الافضل منها .
- تنمية مهارة وكماءة العاملين بالإرشاد الزراعي في وضع و صياغة الاهداف الارشادية .

انواع التقويم :

1- التقويم المرحلي : بعض الانشطة و البرامج الارشادية تحتاج الى تقييم نتائجها اول بأول و بصورة دورية منتظمة . اي يفضل عدم الاقتصار على التقويم النهائي في نهاية البرنامج او نهاية العام .

2- التقويم النهائي : هو التقويم الذي يتم عند نهاية البرنامج الارشادي او النشاط لتجاوز السلبيات التي ظهرت في العمل .

الخطوات الاساسية لعملية التقويم :

1- تحديد الاهداف و صياغتها : هذه الخطوة اساسية و ضرورية للخطوات التي تليها ، لأن اهداف البرنامج التي يسعى لتحقيقها تعتبر معيار اساس لاختيار الطرق والاساليب .

2- تحديد الدليل : اي تحديد البرهان على التغيير ، او حدوث التغير او الدليل الذي يشير الى حدوث التغيير ، و الاسلوب الصحيح هنا هو دراسة الاهداف .

3- اختيار اساليب و طرق جمع البيانات : هناك اشكال متعددة لأساليب و طرق جمع البيانات منها :

- اختبارات المعرفة .
- اختبارات الفهم .
- اختبارات المهارة .
- مقاييس الاتجاه .
- مقاييس القيم .
- الاستبيانات .
- المقابلات الشخصية .
- المقابلات الجماعية .
- دراسة الحال .
- الدراسة المنقحة للسجلات .
- او خليط من هذه الاساليب .

4- اختيار العينة : يجب ان تكون هذه العينة عشوائية و ممثلة لجميع افراد المجتمع وان يتاح لكل فرد من افراد المجتمع فرصة متساوية في عملية الاختيار .

5- جمع المعلومات و البيانات : ينبغي على القائم بالعملية ان ينفذها بكل دقة لأن اي خطأ سيؤثر على صحة و سلامة البيانات المتجمعة وقد يساعد في هذه الخطوة الاسترشاد في الاعتبارات التالية :

- أ- وجود علاقة طيبة بين القائم بالتقويم و المبحوث عليهم .
- ب- ان يكون الباحث محايضاً . أي بمعنى عدم الایحاء للمبحوثين بإجابات تؤثر في اجاباتهم .

6 - تحليل و تفسير البيانات : البيانات المجمعة لا تعني شيئاً فيما اذا افتقرت الى الدقة و الامانة ، لذلك يجب ان تكون البيانات مدعمة بالحقائق .

عملية تفسير المعلومات هي محاولة للكشف عن ما تعنيه البيانات و المعلومات و تتطلب القيام بعملية تبويب البيانات و عمل المقارنات و الكشف عن المضمنون و المغزى الحقيقي لهذه البيانات .

7- نتائج الدراسة التقويمية : نتائج الدراسة اذا لم يتم الاستفادة منها و اعتمادها كأساس في توجيه البرامج و الانشطة فإنها تصبح ذات فائدة قليلة في حد ذاتها فلذلك يجب استعمال هذه النتائج التقييمية و تطبيقها .

مجالات التقويم الارشادي :

هناك ثلات مجالات رئيسة للتقويم في العملية الارشادية الزراعية هي :

- 1- تقويم الهيكل التنظيمي للإرشاد و اهدافه .
- 2- تقويم العاملين بالجهاز الإرشادي الزراعي .
- 3- تقويم عمليتي تخطيط و تنفيذ البرنامج الارشادي .

الارشاد الزراعي والتدريب **Agricultural Extension and Training**

يعد التدريب احدى العمليات الازمة الضرورية لرفع كفاءة المزارع الريفي للمستوى الذي يجعله قادرا على استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة بصورة كفؤة وبشكل أمثل وبنفس الوقت يعد هذا التدريب الوسيلة التي من خلالها يتمكن من تحقيق الاهداف المنسوبة له .

عملية التدريب الزراعي :

هي عملية تعليمية خاصة لتعليم جميع الموظفين والعاملين في مجال الارشاد الزراعي وتدريبهم لإداء الأعمال والوظائف بمهارة مثلى وبأفضل صورة . وهي العملية التي تساعد على اكتساب الخبرات الازمة لأداء العمليات الزراعية بأفضل وابهى صورة وبنجاح .

ان الجوهر الاساسي لعملية التدريب هو احداث التغيرات الايجابية الازمة والمرغوبة في المجتمع الريفي وتشير الى وجود قوتين : هما المدرب والمتدرب .

فالأول :

هو الذي يكون مصدراً للمادة التدريبية والتعليمية والذي يجب عليه أن يؤديها بإتقان وبنشاط وفعالية .

أما الثاني :

هو الذي يجب عليه المساهمة بعملية التدريب بفاعلية لكي يتعلم ويكتسب الخبرات المستحدثة الازمة التي تساعد في تطوير عملية الانتاج الزراعي .

وعليه فإن التدريب الارشادي :

هو التعليم من التجارب العلمية التي تساعد على تطوير وتأهيل العامل بالإرشاد الزراعي لكي يصبح قادرا على اداء الخدمة الارشادية الناجحة في المجتمع الريفي وتشترك العمليات الثلاثة : التعليم ، التدريب ، الإرشاد في عملية البناء المعرفي للإنسان وتزويده في المهارات والخبرات الازمة والمستحدثة لحدوث التغير الإيجابي المطلوب في بيئته وحياته ، ومن ثم تساهم في تنمية المجتمع الريفي بصورة خاصة والمجتمع السكاني بصورة عامة وصولا الى تحقيق الرفاه الاقتصادي للمجتمع.

الاحتياجات التدريبية Training Needs

وهو الحاجة من التدريب الازمة لفرد الذي يعمل في الجهاز الارشادي ان يتعلمها من اجل مصلحته والمجتمع او التنظيم الذي يعمل فيه ،

وهي الفجوة بين مستوى كفاءته الحالية والمستوى الافضل من الكفاءة المطلوب الوصول اليها لأداء الاعمال بكفاءة أكثر.

وقد عرفت بأنها نواحي ضعف أو نقص فنية أو إنسانية واقعة ومحتملة في قدرات العاملين أو في معلوماتهم أو اتجاهاتهم أو مشكلات محددة يراد حلها.

ولكي يؤدي البرنامج التدريبي الغاية التي وضع من أجلها وتحقيق هدفة التعليمي يجب أن يتتصف بما يأتي :

1. رسمي : يدعم بسياسة و عمليات أدارته مكتوبه وبوضوح .

2. هادف: 3. تعاوني:

4. واضح: 5. حيوي:

6. مرن: 7. شامل:

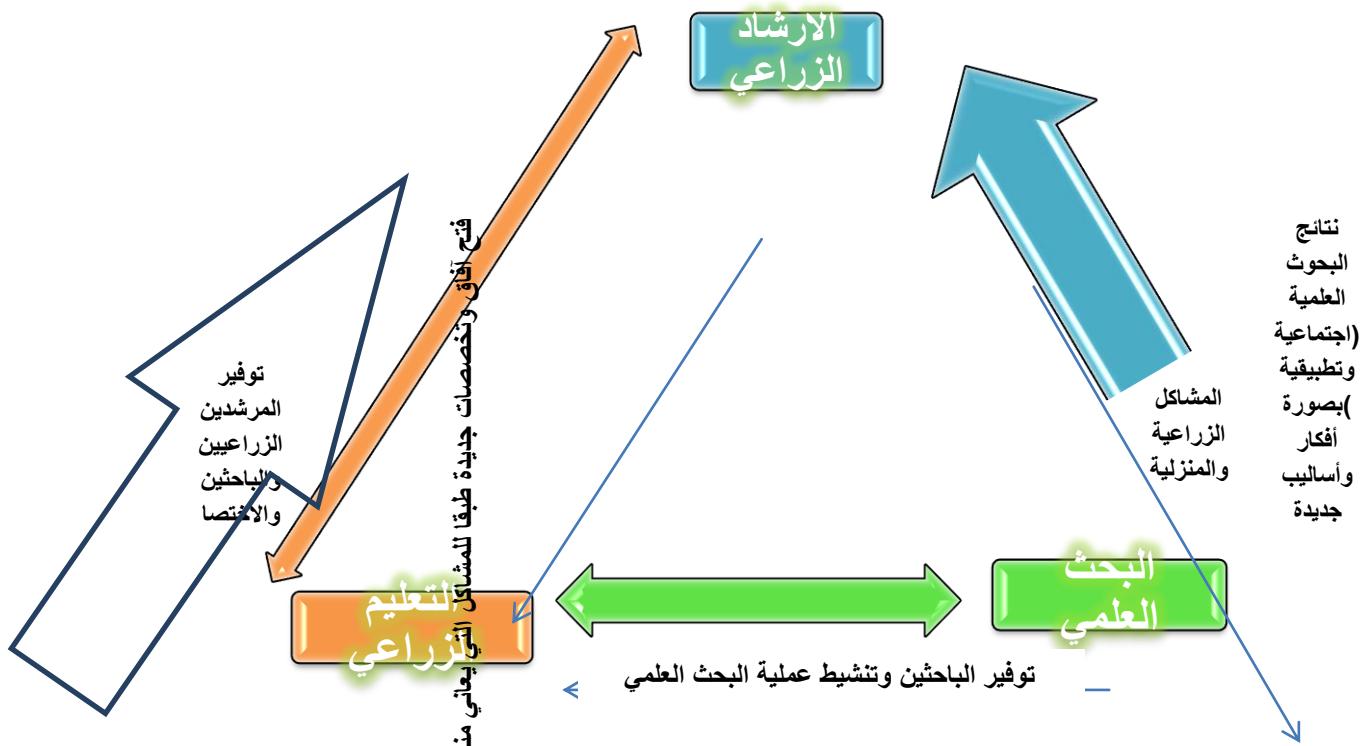
8. مستمر: 9. تنموي:

10. حسن الترتيب:

11. ذو نظرة مستقبلية:

12. علمي:

13. كفؤ:



مخطط يوضح فيه الصلة التبادلية بين التعليم الزراعي وأجهزة البحث العلمي والإرشاد الزراعي

أوّل نوع للتدريب استمرارية إيصال نتائج البحث العلمي وتنشيط عملية التعليم

هناك سلسلة من المراحل والمستويات المستمرة والتي تشمل جميع العاملين في الجهاز الارشادي ، وهناك ثلاثة أنواع أو مستويات والتي تمثل حلقة مهمة لإعداد العاملين في قطاع الارشاد الزراعي ومنها :

1- التدريب قبل الخدمة : Pre- Service Training :

2- التدريب عند بدء الخدمة : Induction Training :

3- التدريب أثناء الخدمة :- In - Service Training

ويجب على العاملين في القطاع الارشادي الزراعي ان يتوفّر فيهم الصفات التالية :

- 1- ان يكون حاصل على الحد الأدنى في التعليم الرسمي المدرسي أي يجب أن تكون له مؤهلات علمية لأداء الوظيفة المطلوبة .
- 2- ان يتوفّر لديه القدرات والمهارات والصفات الشخصية في محيط عمله ، لكي يكون مؤثرا في المجتمع الذي يعمل فيه.

جهاز الإرشاد الزراعي ومكوناته

ويتمثل بمجموعة من الأفراد العاملين فيه من الفنيين والاختصاصيين والإداريين ومكون من :

1- المدير الارشادي الزراعي : يجب ان يكون المدير ملم بأمور الادارة في ذوي المستوى الارشادي والتعليمي الزراعي الذي يجب ان يوّهله لإداء مهمته الادارية بكفاءة عالية .

2- المشرف الارشادي : وهو ذلك الفرد الذي يشغل المستوى الوسطى بين المدير الارشادي والمرشد الزراعي المحلي ويجب ان يكون لدى المشرف الارشادي المعرفة الكافية واللازمة في جميع نواحي العمليات الزراعية والتعليمية الارشادية وتكون هذه حصيلة التعليم الجامعي الحاصل عليه والخبرة الارشادية الحقيقة المتحصل عليها من عمله الحفلي لفترة قبل اختياره لإداء الدور الاشرافي على المرشدين الزراعيين .

3- المرشد الزراعي : وهو من العاملين في جهاز الارشاد الزراعي وله الدور التعليمي الكبير والمهم لكونه المتصل المباشر بالمزارعين والقائم بالعملية التعليمية الارشادية على المستوى المحلي او الريفي لتوصيل ما يتوصّل اليه من البحوث من النتائج والتطورات التقنية الاخري في الزراعة .

4- الاخصائى الموضوعى : وله الدور المهم في التنظيم الارشادي من خلال تقديم خدماته ضمن مجال تخصص كل منهم في فروع الزراعة والاقتصاد المنزلي سواء المرشدين الزراعيين او القادة والافراد المحليين ويجب عليه تبسيط نتائج البحوث لكي يتمكن المرشد الزراعي من فهمها وفائدة منها وأيضا نقل المشاكل المحلية من المرشد الى جهات البحث العلمي لإيجاد الحلول المناسبة لها فهو يعتبر حلقة الوصل بين الجهازين ، وأيضا يقوم بتدريب المرشدين الزراعيين

التعليم الارشادي (Learning & Teaching) :

التعليم عملية تحدث داخل الطائف البشري لتحكمه من التلائم مع المتطلبات الحياتية المتطرفة والمتغيرة وتمثل العملية التعليمية باكتساب التغيرات والمعارف والمهارات المختلفة و التي تساعد الشخص المتعلم على سهولة انجاز الوظائف والاعمال بنجاح ومن الامور التي تساعد الافراد على التعلم وجود الرغبات (Wants) وال حاجات (Needs) او توجد هناك اهداف معينة يرغب الوصول اليها من خلال عملية التعليم وقد تكون لاكتساب الفوائد المادية والمعنوية من خلال وصولة الى الكفاءة الازمة لإنجاز الاعمال المطلوبة . ويمكن تلخيص العناصر الاساسية المكفولة للموقف التعليمي بما يلي :

- ١ كائن حي مدفوع برغبات و حاجات و ميول الى عملية التعليم
 - ٢ اهداف يرغب في الوصول الى تحقيقها عن طريق التعليم
 - ٣ قد تكون هناك عقبات تعرقل عملية التعليم ومن ثم عملية اشباع الحاجات المرغوبة
 - ٤ توجد الاستجابة والتواصل الى الحصول على التعليم او اكتساب الخبرات من قبل الانسان الراغب في التعليم
- ان عملية التعليم هي عملية اتصال (Communication) بين العلم والخبر الفنى او الاداري والذى يسمى بالمرسل (Sender) وبين الانسان المتعلم الذى يسمى متعلم (Receiver) حيث يمثلان عملية (تبادل المعلومات) من قبل المعلم او المرشد او المرسل للمادة التعليمية او مادة الايضاح والمتعلم المستلم للمادة التعليمية ومادة الايضاح الحقلي وغيرها من المتغيرات

- تعليم الكبار : ان تعليم الكبار هو عملية حدوث التغير تهدف الى الابحاث وتساعد في حل المشاكل التي يعاني منها الكبار ومن خلالها نجعلهم قادرين على المساهمة في احداث وانجاح التغيرات المطلوبة لعمية التنمية الاقتصادية للمجتمع وذلك من خلال تعليمهم وتدريبهم على الاساليب الحديثة والتي سوف تجعل التغير جزءا من حياتهم

وتهدف برامج تعليم الكبار الى تحسين جميع نواحي حياتهم العامة

- وتشمل النظرية الحديثة لتعليم الكبار ما يلي :

- ١ التعليم النظامي للكبار : حيث تتولى الحكومة ومن يضع جميع البرامج التعليمية لجميع مستويات السكان العمرية

- ٢ التعليم الاساسي للكبار : والتي تتركز على تعليم الاساليب الاساسية في الحياة ففي الدول النامية تمثل في الاهتمام بالمجتمعات المحلية لتقديم الافكار والمهارات واساليب العمل وطرق التفكير الجديدة لأولئك الافراد الذين لا توجد لديهم خبرات

- ٣ التعليم اكاديمي للكبار : ويوجد لأولئك الافراد الذين قد حصلوا على التعليم ويتم التعليم اكاديمي من خلال عقد الحلقات الدراسية والدورات العملية حول

التطورات الحديثة في الجوانب الإنتاجية والاجتماعية والسياسية

- ٤ التعليم والتدريب الفني : هو عملية تدريب اثناء اداء العمل لغرض الوصول الى زيادة الكفاءة والمهارات في الجوانب الفنية لتنفيذ الاعمال المزرعية النوعية المطلوبة وبدرجة عالية الادارة والاشراف الزراعي :

الادارة : هو جهاز ينظم الجهود الانسانية الافراد او الجماعات للوصول الى تحقيق الاهداف والغايات المطلوبة من خلال استخدام الطاقات البشرية والمواد المادية والتقنية المتاحة وبشكل منظم . ولكي تكون الادارة الارشادية ناجحة يجب ان تتوفر الامور التالية

- 1-توفر العنصر المادي والبشري .

- 2-تنسيق وتوجيه الجهود البشرية بصورة فردية وجماعية .

- 3-القيام بالوظائف الادارية كالتخطيط والتنظيم وتوجيه الاعمال والرقابة وتنقييم الاعمال

- 4-يجب توافر اهداف محددة للمنظمة الارشادية .

وت تكون العملية الادارية من قسمين اساسيين كما يلى :

- ١ محتويات العملية الادارية : وهي سلوكيات يمارسها المسؤولون الاداريون في كافة اشغال المنظمات وهذه تشمل عمليات التخطيط والتنظيم والتوظيف والاشراف والرقابة وتقدير الاداء والعلاقات العادلة .

٢- الوظائف الادارية :

- ١- التخطيط: هو عملية رسم واتخاذ القرارات والاجراءات الازمة والواجب اتباعها لتجهيز النشاط البشري والإحصائيات المادية المتاحة للوصول الى تحقيق الاهداف المرسومة والنتائج المطلوبة خلال فترة زمنية محددة
- ٢- التنظيم : هو عملية تجميع المهام والأنشطة المراد القيام بها في وظائف او اقسام او مديريات وتحديد السلطات والصلاحيات والتنسيق بين انشطة الوحدات الادارية للوصول الى تحقيق الاهداف . وهذا يساعد العمل الارشادي في انجاز مهامه وبنجاح .

- ٣ التوظيف : عملية تتضمن الواجبات والصلاحيات التي تترتب عليها المسؤوليات والتي يتوظف عليها تحقيق اهداف المنظمات .
- ٤ الاشراف: ومن خلاله نستطيع الوصول الى تحقيق الاهداف . فلأجل تنفيذ العمليات الصحية لابد من توجيه التصديقations البشرية بصورة ايجابية حيث يحتاج العائدون في معظم مجالات الحياة الى التوجيه والارشاد
- ٥ والاشراف لتطوير اعمالهم ويرفع مستوى الاداء وبالتالي يساهم في زيادة وتحسين الانتاج الزراعي كما ونوعا .

- ٦ للرقابة وتقدير الاداء : تستهدف هذه العملية الى تأكيد من مطابقة العمل او الخطة الواجب تنفيذها ووفقا لما هو مقدر لها وذلك لضمان سلامة عملية التنفيذ وتحقيق الهدف المطلوب وفي الموعد المحدد . فالرقابة عملية تتضمن قياس نسب ومعدلات الانجاز وتساعد في تحديد المشاكل التي تعترض طريق التنفيذ ومن مستلزماتها :

- ١- ان تكون الخطة واضحة ومفصلة حسب المراحل
- ٢ يجب ان يكون هناك نظام لتسجيل معدلات الاداء الفعلي
- ٣ ان تجري مقارنة بين معدلات الاداء الفعلي مع المعدلات المقررة في الخطة .

٣ تحديد اسباب الاختلاف بين الاداء الفعلى والمقرر واتخاذ الحلول المناسبة لتحقيق ذلك الاختلاف ان وجد .

العلاقات العامة : وتعني الجهود الاهدافه الى اجاد صلات ودية تقوم على الفهم المتبادل بين مؤسسة معينة والعاملين فيها وهي ظاهرة اجتماعية تساعد على بناء العلاقات الاجتماعية للصالح العام .

الاشراف الارشادي : هو قيادة توجيه الاخرين من النواحي الفنية والادارية لتعاون الجميع للوصول الى تحقيق الاهداف المختلفة للمنظمة التي يعملون لها وفي انسجام وتوافق بين الاعضاء
المبادئ التي يقوم عليها الاشراف الارشادي :

الاشراف الارشادي مفهوم حي ديناميكي متتطور بعيد عن الجهود الذي كان يعبر عنه سابقا بمفهوم التفتیش ومن مبادئ الاشراف الارشادي ما يلي
١ من يستهدف الارشادي التوجيه والارشاد فالمشرف او الموجه في هذا المفهوم ينبغي ان يقوم بدور الموجه والناصح والمرشد الذي يستهدف مساعدة المرشد الزراعي على تطوير نفسه ومستوى أدائه وبالتالي
الارتقاء بمستوى العملية الارشادية المطلوبة

٢ من صورة الاشراف الارشادي في المفهوم الحديث يتركز حول محاولة مساعدة المسترشدين والعاملين على التطوير المهني وتحسين مستوى ادائهم

٣ يساعد الاشراف الارشادي على تطوير الممارسات الارشادية بصورة مستمرة وعلى اساس تجربى ومن ثم توجيه البحث والدراسة والتحليل
للكشف عن البديل الجديدة للممارسات الارشادية المختلفة

٤ لاشراف الفني الحديث يستمد فيه المشرف الارشادي سلطة ومكانة من قوة افكاره ومهاراته الفنية والمهنية ومعلوماته المتقددة باستمرار وخبراته النامية المتطرفة ومدى تأثير ذلك على العاملين الارشاديين

٥ من يقوم الاشراف الارشادي على اساس المشاركة والتعاون بين المشرف والعاملين الارشاديين

٦ لاشراف الارشادي يعني برنامجا متكاملا مخططا لتحسين العملية الارشادية فالمشرف يستخدم اساليب مختلفة مثل الزيادات وعقد

المؤتمرات والندوات والاجتماعات والمناقشات وتبادل المعلومات والخبرات ... الخ وعليه الاهتمام بالمرشدين الزراعيين وجمهور المزارعين للتعرف على مستوى افكارهم وكذلك عليه تقويم مدى كفاءة وماليات هذه الرسائل والطرق وتأثيرها على العملية الارشادية ٧ من يقوم الاشراف الارشادي على تقويم اعمال المرشدين لغرض تحسين ادائهم العملي والفعلي

اهداف الاشراف الارشادي :

- ١ تشخيص المشاكل والصعوبات التي يوجهها العاملين الارشاديون
- ٢ مساعدة العاملين الارشاديين لتطوير ادائهم التنفيذي ومساعدتهم في ايجاد الحلول للمشاكل التي تواجه التنفيذ
- ٣ يعمل الاشراف الارشادي بشكل مخطط لتطوير المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات واتجاهات العاملين الارشاديين
- ٤ يعمل الاشراف الارشادي على تقويم عمل المسترشدين الزراعيين والعاملين والاجهزة الفنية لغرض تنمية وتطوير العاملين
- ٥ يساعد الاشراف الارشادي في الاسراع بعملية تنفيذ المخطط والبرامج الارشادية من خلال حسن استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة

تاريخ الارشاد الزراعي :

نبذة تاريخية :

ظهر الارشاد الزراعي في الولايات المتحدة بداية القرن التاسع عشر وذلك لوجود الحاجة إلى خلق الوعي اللازم لدى المزارعين والمنتجين وكان هذا النشاط الارشادي يعتمد على جهود الأفراد والجمعيات التعاونية الزراعية في ذلك الوقت وبعدها تم إنشاء المعاهد الخاصة بتعليم المزارعين ذات الاتجاه الارشادي والتي يتم تمويلها من قبل الحكومة المهتمين بالنشاط الزراعي أذاك للوصول إلى تنمية القطاع الزراعي . حيث كانت للحركة التعليمية التي اعتمدت على فكرة (مزارع الإيضاح الحقلية العملي) الدور الكبير في إيجاد اسس الارشاد في عملية الانتاج الزراعي ، كما كانت لمحطات البحوث والتجارب الزراعية والكليات والمعاهد الزراعية والعلمية الأخرى الدور الكبير في تطوير وزيادة الانتاجية الزراعية للوحدة الاقتصادية (الدونم / او الحيوان) الزراعي .

وكان عمل الارشاد موجهاً إلى الزراعة والانتاج الزراعي ، وقد اتجه الاهتمام بعد ذلك ليشمل الأسرة الريفية وصولاً إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المجتمع الريفي .

اما في الدول الاوروبية فقد تأثرت الخدمة الارشادية بتجارب نظيراتها في اميركا وذلك من خلال نقل وتبادل الخبرات والمعلومات بين الطرفين .

اما فيما يتعلق بالدول النامية فلقد وجدت نفسها امام فجوة كبيرة بينها وبين دول العالم المتقدم من حيث الانتاجية الزراعية ، لذلك سعت هذه الدول الى الطرق والوسائل التي تساعده على تقليل تلك الفجوة التي تساعده على توفير الغذاء والكساء ومتطلبات الحياة الأخرى لشعوبها ، وبذلك فقد لجئت الدول النامية الى الاخذ والاقتباس من تجارب الدول المتقدمة في مشاريع التنمية الاقتصادية من خلال تطوير جهاز الارشاد الزراعي والذي له الاثر الواضح في تحقيق الزيادة في الانتاج الزراعي كما في الولايات المتحدة الامريكية (USA) .

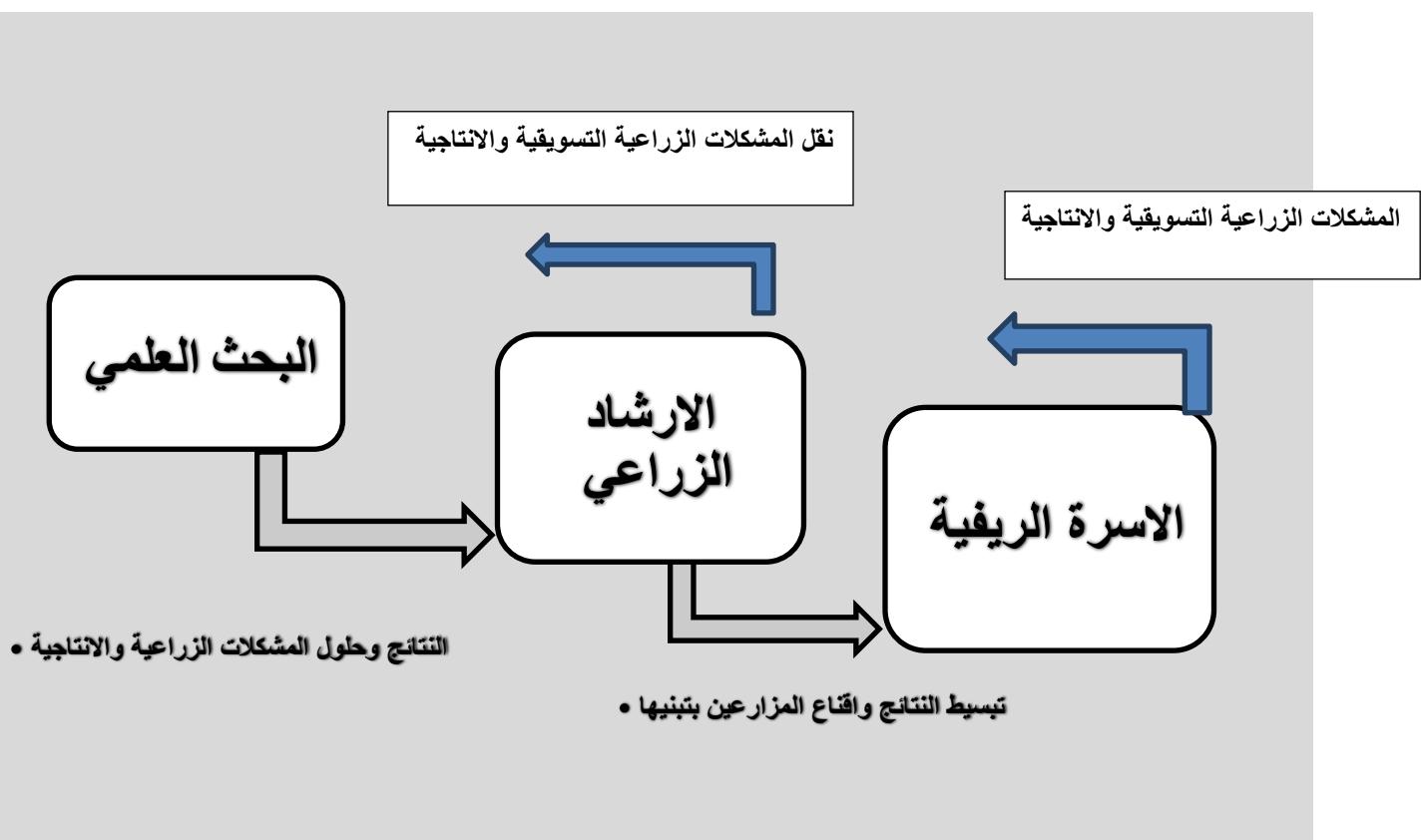
الارشاد الزراعي Agricultural Extension

يعد علم الارشاد الزراعي احد اهم فروع علم الاجتماع التطبيقي . وعملية الارشاد الزراعي عملية تعليمية الهدف منها تعليم سكان الريف الطرق الإنتاجية والتسويقية الزراعية الحديثة وكيفية استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة والمحافظة عليها ، واستعمال افضل الطرق الانتاجية المختلفة لزيادة وتحسين الانتاج الزراعي وصولا الى تحقيق زيادة في العوائد المزرعية وثم تحقيق مستوى عالي من الدخل المزروع للمزارع والذي بدوره يؤدي الى احداث النهضة الاقتصادية الشاملة في المجتمع الريفي.

فلسفة الارشاد الزراعي

يتصف المجتمع الريفي بدول العالم النامي بالتخلف وتدني مستويات الانتاج الزراعي في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وقد احدث هذا التخلف فجوة كبيرة بين المجتمع الريفي والمجتمع في المدينة. لذلك يسعى جهاز الارشاد الزراعي ومن خلال برامجه الارشادية الى تقليل هذه الفجوة عن طريق الربط بين الاوضاع المختلفة في الريف من جهة والطاقات والموارد الموجودة فيه من جهة اخرى بعلاقة تتم من خلال البرامج التي يصنعها الارشاد الزراعي لتطوير سكان الريف وتقديمهم .

ويعمل الارشاد الزراعي مع المزارعين من خلال نقل الافكار والمعلومات المستحدثة في مراكز البحوث الزراعية الى المزارعين وأسرهم ومساعدتهم على تبني وتطبيق هذه الافكار والمهارات في حقولهم . ومن ثم نقل المشاكل التي تظهر في الحقل الى مراكز البحوث العلمية لغرض ايجاد الحلول المناسبة لها لمساعدة المنتجين الزراعيين .



الشكل يوضح ((العلاقة بين جهاز الارشاد الزراعي وجمهور المزارعين (الاسر الريفية) وأجهزة البحث العلمي))

أهمية الإرشاد الزراعي

- 1 – يعتبر الارشاد الزراعي احد وسائل تعليم الكبار والذي يوجه جهود الى زيادة واكتساب المعرف التقنية والمهارات المستحدثة في الزراعة لتنمية العنصر البشري لسكان المجتمع الريفي وذلك لكونه العنصر المهم في عملية الانتاج الزراعي .
- 2 – يعتبر وسيلة اتصال ما بين جهات ومؤسسات البحث العلمي الزراعي وسكان المجتمع الريفي . فهو الذي ينقل لسكان الريف اخر وأحدث ما توصلت اليها الجهات البحثية العلمية في المستجدات في مجال الانتاج الزراعي ونقل المشاكل problems والاحتياجات needs التي يعني منها سكان الريف الى مراكز البحث العلمي لدراستها وايجاد افضل الحلول المناسبة لها وهذا يؤدي بدوره الى فعالية أكثر للبحوث العلمية الزراعية .

3 – للإرشاد الزراعي دور مهم في تزويد واضعي السياسة الزراعية بالمعلومات والمؤشرات الازمة والاحصائيات المطلوبة لسكان الريف.

4 – كذلك يساعد المستردين (سكان الريف) على تطبيق مبادئ وقوانين السياسة الزراعية الانتاجية والسعريه . وتوعيتهم على تنفيذ مثل هكذا سياسات وبرامج حكومية .

5 – يساعد الارشاد الزراعي على المحافظة على الموارد الاقتصادية المتاحة في المناطق الريفية وتنميتها من خلال البرامج التعليمية والتوعية في كيفية استخدام واستغلال هذه الموارد بالشكل الأمثل .

6 – يساعد على نشر الحرف اليدوية والصناعات الريفية والتي بدورها تساعدها على زيادة ورفع مستوى المردود الاقتصادي وزيادة دخل العائلة الريفية .

7 – يعمل على رفع المستوى الصحي للقطاع الريفي من خلال برامج التوعية الصحية ابتدأ من العناية بالأطفالوصولا الى الانسان الريفي الناضج من خلال تحسين صحته كأنسان بالوقت الحاضر والمستقبل .